السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية التاسعة:

للصيام فوائد تربوية وصحية تبني الإنسان بالشكل السليم

وفد مكلف من قائد الثورة يلتقي علماء الصوفية والشافعية والسلفية في إب

المرتزق العيسي ينهب ٨٧٥ مليون ريال بتهرب ضريبي لإحدى «شحناته» النفطية

اتحاد عمال اليمن: العدوان دمر المصانع والمنشآت وتسبب في استشهاد وإصابة ١٧ ألف عامل وعاملة

الأحد
3 مايو 2020م

10 رمضان 1441هـ
العدد (908)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وزير ماليتها يقر بسحب تريليون ريال من الاحتياط خلال أربع سنوات

السعودية تستنفد الاحتياطي وتقترض 220 مليار ريال هذا العام

طيران العدوان يقصف قاطرات محملة بالغذاء في منفذ «عفار» واستشهاد وجرح ٥ مواطنين

رئيس الوفد الوطني: جريمة «عفار» فضحت الهدنة المزعومة للعدوان

مطالبات سياسية بالتحقيق محلياً ودولياً في الجريمة

إجرام وحصار مزدوج على اليمنيين

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

سرعة الإنترنت تقارب الـ 4 في اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت

محمد عبدالسلام: الجريمة فضحت الهدنة المزعومة للعدو وتمت بتواطؤ الأمم المتحدة

سقوط عدد من المدنيين واحتراق شاحنات محملة بالغذاء في قصف لطيران العدوان الأمريكي السعودي على منفذ عفار بالبيضاء

المسيرة: متابعات

أكّـد ناطـق أنصـار الله رئيـس الوفـد الوطني المفاوض محمد عبدالسـلام، أن جريمة اسـتهداف منفـذ عفـار الجمركي واحـدةٌ مـن فضائح زيف ادِّعاءات تحالف العدوان الأمريكي السعودي بوقف إطلاق النار.

وقال محمد عبدالسـلام في تغريدة له على تويتر: إن جريمـة كبـيرة لتحالـف العـدوان باسـتهداف طيرانه الإجرامـي مصالح الناس ووسـائل نقلهم وسبل عيشهم في منطقة عفار بمحافظة البيضاء، مُضيفـاً: "وتلك واحدةٌ من فظائـع وفضائح وقف إطلاق النار المزعوم، وذلك بتوسيع دائرة إطلاق النار وتكثيف الغارات على الجبهات وغير الجبهات".

ولفت عبدالسلام إلى أن تصعيد تحالف العدوان يأتـي "بتواطـؤ وصمـت مخـز مـن قبـل الأمم المتحدة".

وتأتـي تغريـدة محمد عبدالسـلام تعليقـاً على جريمـة اسـتهداف تحالـف العـدوان، فجـرَ أمس السبت، منفذ عفار الجمركي في محافظة البيضاء، التي راح ضحيتها عدد من المدنيين بينهم شخصيات غير يمنية، بالإضافة إلى احتراق أكثر من 13 قاطرة وشاحنة محملة بالمواد الغذائية.

وأوضحـت مصلحة الجمارك في بيان صادر عنها تلقت صحيفة المسـيرة نسخة منه، أنها لم تتمكّن من معرفة عدد القتلى والجرحى؛ بسَـببِ استمرار تحليق الطيران المعادي.

وأكّـدت أن موقع سـاحة الجمرك المستهدف تم إبلاغ الأمم المتحـدة بإحداثياته عند بدء العمل به في محافظة البيضاء في شـهر نوفمـبر 2019م، وهو المنفذ الرئيس لتدفق الغذاء والدواء لا سِـيَّـما بعد إغلاق وحصار العدوّ لميناء الحديدة.

وأشارت إلى أن المركز تتواجد فيه مئات الشاحنات المحملـة بالغـذاء، معتبرة الاسـتهدافَ اسـتهدافاً للشـعب اليمنـي ومحاصرتـه في الغذاء والـدواء لا سِـيَّـما في ظل مخاطر تفشي وباء كورونا.

كما أكّـدت مصلحة الجمارك أن هذا الاستهداف ليـس الأول للمواقـع المدنية، فقد سـبق للعدوان قصف مركز ميتم الجمركي أكثر من مرة ومكتب جمارك ورقابة ذمار الجمركي، وهذا الاسـتهداف هو الأعنـف وأدّى إلى إلحاق أضرار بشرية ومادية كبيرة.

وحمّلت مصلحـة الجمارك دول العـدوان والأمم المتحدة المسـئولية الكاملة، داعية الغرف التجارية للتحَرّك والمنظمات الدوليـة لحماية الأعيان المدنية والمواطنين من جرائم دول العدوان

الشامي يدعو إلى مواجهة وباء كورونا من منظور عدائي مصنوع أمريكياً

وزير الصحة يحمل العدوان المسئولية التاريخية والأخلاقية إزاء تفشي الأوبئة في اليمن

المسيرة: صنعاء

حمّـل الدكتور طه المتـوكل -وزير الصحـة العامـة والسـكان-، دول العدوان السعودي الأمريكي المسئولية التاريخيـة والأخلاقيـة والمسـئولية الكاملة إزاء تفشي الأوبئة في اليمن.

وَأَضَـافَ الوزير في مؤتمر صحفي مشترك مع وزارة الإعلام، أمس السبت، أنـه مـع إعلان حكومـة الفـارّ هادي لوجـود العديد مـن الحـالات المصابة في المناطـق المحتلّة، يجـب أن نكون في يقظـة عاليـة وجاهزية، وأن تسـود حالة من الوعي لدى المجتمع، مطالباً الجميـع تجنـب الأماكـن المزدحمـة والأخذ بالإجراءات الوقائية والاحترازية طبقاً لتعاليم ديننا الحنيف.

مـن جهتـه، أوضـح وزيـر الإعلام ضيف الله الشـامي، بأنه وفي مواجهة هـذه الأوبئـة لا بُدَّ أن تكـون المواجهة من منظـور أننا نواجه عـدوًّا صنعته أمريكا، داعياً مختلف وسـائل الإعلام إلى القيام بواجبها في التوعية بالطريقة والأُسـلُـوب الصحيـح بعيـدًا عـن الأُسلُـوب الغربي الخاطئ الذي انتهج التخويف وخلق الذعر بين المواطنين.

من جانب آخر، أقرّ سليم المغلس -محافظ تعز-، أمس السبت، إغلاق المحافظة لمنع انتشـار كورونا، بعد إعـلان حكومـة المرتزِقـة تسـجيل 3 حـالات إصابـة جديـدة مؤكّـدة بفـيروس كورونا المسـتجد، اثنتان منهـا في عدن، والثالثـة في محافظة تعز لأحد المخالطـين لحالة الإصابة التـي أُعلـن عنهـا، يوم أمـس الأول الجمعة.

دعا الحكومة للإفراج عن الصحفيين ومعتقلي الرأي الذين لم يثبت بحقهم ارتكابُ جرائم جنائية

اتّحادُ الإعلاميين يطالبُ بلجنة تحقيق دولية للنظر في جرائم العدوان بحق الإعلام اليمني

المسيرة: خاص

طالب اتّحاد الإعلاميين اليمنيين بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة للنظر في الجرائم التي يرتكبها تحالف العدوان بحـقّ الإعلام اليمني، وفي المقدمة جريمة استهداف رئيس الاتّحـاد عبدالله صـبري وأسرتـه وإحالـة المتسببين فيها إلى محكمة الجنايات الدولية.

ودعـا الاتّحـاد في بيان له، مسـاء أمس، بمناسـبة اليـوم العالمي لحريـة الصحافة 3 مايـو 2020، تلقـت صحيفة «المسـيرة» نسـخة منه، إلى إدراج كافة مواقع المنشآت والمؤسّسات الإعلامية الحكومية والخَاصَّة ضمـن الأعيـان الخاضعـة لحمايـة الأمم المتحـدة، مثلها كمثل المنشـآت والمنظمات الدولية في اليمن، كما دعا دول العالم للتدخل لدى تحالف العدوان السعودي لرفع الحظر الجوي عن مطار صنعاء، والسماح بالسفر للصحفيـين اليمنيـين والدوليـين، وتأمـين الحماية اللازمة لهم، وسرعة صرف مرتبات موظفـي الجهـاز الحكومـي بمـن فيهـم المنتسبون لقطاع الإعلام الرسمي.

وحث اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، حكومة الإنقاذ بصنعاء على الإفراج عن الصحفيين ومعتقـلي الـرأي الذيـن لـم يثبـت بحقهم ارتكابُ جرائم جنائية.

وأشَـارَ البيـان إلى عـشرات الجرائـم والانتهاكات الإنسانية الجسيمة بحق قطاع الإعلام على مـدى خمس سـنوات متتالية، وفي المقدمة استهداف رئيس الاتّحاد الأُستاذ عبدالله صـبري بغـارة جوية نجـم عنها استشـهاد ثلاثـة من أفـراد أسرته، وسـط صمـت مريب للمنظمـات الدوليـة المعنية بمثل هذا النـوع من الانتهـاكات، مبينًا أن تحالـف العـدوان ارتكب عـشرات الجرائم والانتهاكات بحق الصحفيين والإعلاميين في اليمن، حيث قتل نحـو 45 إعلامياً يعملون في المؤسّسـات الإعلامية الوطنيـة، وأُصيب 25 إعلاميـاً بجـروح، واسـتهدف التحالف بغاراته الجوية 30 مركز إرسال وبث إذاعي وتلفزيونـي، وتعرضـت نحـو 23 منشـأة ومؤسّسـة إعلامية للتدمير الكلي والجزئي، إضافـة إلى 6 حـلات استنسـاخ لقنـوات ومواقـع إلكترونيـة، و8 حـالات إيقاف بث لقنوات تلفزيونية، و7 حالات تشويش على هذه القنوات، وكـذا 3 حالات اختراق لمواقع إلكترونية، وحالتي توقف لصحف رسمية، كما رصد الاتّحاد إيقاف عشرات الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، تويتر، يوتيوب.

ولفـت اتّحـاد الإعلاميـين إلى أن الإعـلام الحربـي قـدم العـشرات مـن الشـهداء والجرحـى، حيث قتل العـدوان خلال العام الخامـس نحـو 90 إعلاميـاً حربيـاً ليصل الإجمـالي إلى 290 شـهيداً خـلال خمـس سـنوات، كمـا أَدَّى حظـر السـفر وإغلاق مطار صنعاء الدولي إلى الحيلولة دون سفر عشرات الصحفيـين في الداخل، وحرمانهم مـن المشـاركة في المؤتمـرات والفعاليـات الدوليـة، وذلـك في إطار سياسـة ممنهجة للعدوان اسـتهدفت الحدَّ من تأثير الرسالة الإعلاميـة الوطنية والإنسـانية عـلى الرأي العام الدولي.

الرئيس المشَّاط: استهداف القطاعات الإنتاجية كان ولا يزال من أولويات قوى الهيمنة وأدواتها العدوانية طوال الخمس السنوات الماضية

الاتّحاد العام لنقابات عمال اليمن: غارات العدوان تسببت باستشهاد وإصابة 17 ألف عامل وعاملة

المسيرة: صنعاء

تتجـدد في كُـلّ عام في عيد العمـال العالمي الأول من مايو، مأسـاة العمال اليمنيين الذيـن يكابدون الفقر والبطالة والجوع؛ نتيجة العدوان والحصار الأمريكي السعودي على بلادنا منذ أكثر من خمس سنوات.

ويؤكّـد رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشَّاط في رسـالة تهنئة لقيادة وأعضاء الاتّحاد العام لنقابات عمال اليمن، أن استهداف القطاعات الإنتاجية كان ومـا يزال مـن أولويات قـوى الهيمنـة وأدواتها العدوانيـة طوال الخمس السـنوات الماضيـة، وهو ما تجـلّى بوضوح من خلال ما قدمتـه القوى العاملة في بلادنا من تضحيات كبيرة على درب الصمود تمثّلت في آلاف الشهداء ومئات المصانع والمعامل والمشاريع التي دمّـرها العدوان، وما ترتب على ذلك من خسائر فادحة وأضرار اقتصادية شاملة.

وقـال الرئيـس المشَّـاط: إن اليمـن بلـد يمتلك من عناصر الإنتـاج الكثير، وعلى رأسـها القـوة البشرية الكفؤة والفاعلة، مُضيفاً أن العمال لديهم القدرة على تجاوز هـذه المرحلة انطلاقـاً من القيـم الدينية التي تقدّس مفاهيم العمل والعطاء، حيث اكتسب العمال المزيد من الصلابة العملية والاحترافية المهنية ليتحقّق بفضل الله الكثير من الانتصارات في معركة البناء على غرار ما تحقّق في معركة الثبات والصمود.

وأردف قائلاً: "مثلما استطاع أبطال القوات المسلحة خلال الخمس السنوات أن ينتقلوا من نقطة الصفر في الإنتاج إلى الاكتفاء النسـبي في الصناعات العسـكرية، فإن أبناء الشعب اليمني العظيم على كُـلّ ترابه الطاهر سيثبتون تفانيهم وإخلاصهم في اليمن الجديد".

واختتـم الرئيـس المشَّـاط تهنئته بالقـول: "يجب أن نعملَ لامتـلاك حس الإنتاج والوعي الاسـتراتيجي بأهميّـة الجانـب الاقتصادي؛ لكي نكـون أُمَّـة قوية تسـتطيع النهوض على قدميهـا في مواجهـة الأعداء والتحديات والأخطار".

وفي السياق، أكّـد الاتّحاد العام لنقابات عمال اليمن، في مؤتمـر صحفي عقده، يوم أمس السـبت، أن حوالى 17 ألفاً من العمال في اليمن سقطوا بين شهيد وجريح؛ بسَـببِ غارات العدوان الأمريكي السعودي طيلة خمس سنوات.

وأوضح الاتّحاد خلال المؤتمر بمناسبة اليوم العالمي للعمال الأول من مايو، أن عدد الشـهداء من العمال في اليمن بلغ 6229 شهيدًا، وعدد الجرحى 10698؛ بسَـبب غارات العدوان المباشرة طيلة الخمس سنوات الماضية.

وبين أن قوى العدوان استهدفت المنشآت الصناعية والإنتاجيـة، مـا أَدَّى إلى تكدس العمـال وزيادة حجم البطالة، مُشـيراً إلى أن العدوان استهدف 355 مصنعاً، استشهد وأُصيب خلالها أكثر من 878 عاملاً.

ولفت الاتّحاد العام لنقابات عمال اليمن، إلى أن أكثر مـن 15000 عامل فقـدوا فرصَ أعمالهـم في القطاع النفطي؛ بسَـبب العدوان والحصـار، منوِّهًا بأن نقل البنك المركـزي إلى عدن سـبّب توقـف صرف المرتبات وأضر بالعمال والعاملات في الوطن.

وحمـل الاتّحاد العـام لنقابات عمـال اليمن، قوى العدوان السعودي الأمريكي كاملَ المسؤولية عمّا لحق الوطن من تدمير وإبادة.

جدّد المطالبةَ بتشكيل لجان دولية محايدة للتحقيق في كُـلّ الجرائم

المؤتمر الشعبي يحمّلُ الأممَ المتحدة مسؤوليةَ استمرار تحالف العدوان ارتكاب الجرائم ضد اليمنيين

المسيرة : متابعات

أدان المؤتمرُ الشعبي العام استهدافَ طيران العدوان الأمريكي السعودي لمنفذ عفار الجمركي بمحافظة البيضاء والذي أودى بحياة عدد من المدنيين واحتراق أكثر من ١١ شاحنة محملة بالمواد الغذائية.

واعتبر الحزب في بيان له استهدافَ طيران العدوان لمنفذ عفار الجمركي، "جريمة جديدة تضاف إلى قائمة وسجل جرائم الحرب والإبادة الممنهجة التي يرتكبها تحالف العدوان بحق اليمنيين، والتي أدَّت إلى استشهاد وجرح عشرات الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ على مرأى ومسمع العالم".

وحمّل المؤتمر الشعبي العام "الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والحقوقية مسؤولية استمرار تحالف العدوان في ارتكاب جرائم الحرب مكتملة الأركان بحق الشعب اليمني"، مؤكّداً أن صمت المجتمع الدولي شجع تحالف العدوان على الاستمرار في ارتكاب هذه الجرائم.

وجدّد المؤتمرُ الشعبي "مطالبةَ الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية والإنسانية، بتشكيل لجان دولية محايدة للتحقيق في كُـلّ الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان وإحالة المتسببين والمنفذين بارتكابها إلى المحاكم الدولية كمجرمي حرب".

مطالباتٌ سياسية بالتحقيق محلياً ودولياً في جريمة استهداف جمرك عفار بالبيضاء

المسيرة : خاص

بعد استهدافِ تحالف العدوان الأمريكي السعودي، فجرَ أمس السبت، جمرك منفذ عفار في محافظة البيضاء، والذي أودى بحياة ما لا يقل عن ٥ من أشخاص المدنيين، بينهم أجانب، وجرح آخرين، واحتراق نحو ١٥ قاطرة وشاحنة محملة بالمواد الغذائية، والبضائع المختلفة، توالت الإدانات السياسية والمؤسّسية؛ باعتبَار هذا الاستهداف جريمةَ حرب؛ كونها تأتي في إطار الحصار المزدوج التي تفرضُه دولُ العدوان على الشعب اليمني ضمن حربها الاقتصادية الشعواء الرامية إلى إركاع اليمنيين بعد صمودهم أمام آلة الحرب العسكرية.

وفي السياق، قال عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي: "إن قصف المواد الغذائية والبضائع في منفذ عفار يأتي في إطار الحصار المزدوج لأبناء الشعب اليمني"، مؤكّداً أن هذا الاستهدافَ "جريمة حرب مع سبق الإصرار".

وأَضَافَ محمد علي الحوثي في تغريدة له على تويتر "على دول العدوان الأمريكي البريطاني السعودي الإماراتي وحلفائه التفرغُ الجاد لمواجهة كوفيد_١٩ بدلاً عن استمرار القصف الجوي والمعارك البرية على الجمهورية اليمنية".

وأشَارَ الحوثي إلى أن "الأعمال الهجومية وارتكاب المجازر هي العنوانُ الإجرامي الأبرز طوال سنوات العدوان ع اليمن".

وفي سياق متصل، وجّه النائبُ العام القاضي نبيل ناصر العزاني بالتحقيق في الجريمة، مشدّدًا في توجيهاته لرئيس نيابة محافظة البيضاء، بسرعة اتِّخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتحقيق الجنائي في هذه الواقعة.

وأكّد النائب العام أهميّة التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة ووزارة الداخلية ممثلة بالأدلة الجنائية وكذا الطبيب الشرعي، بما يكفلُ جمعَ كافة أدِلّة الإثبات في هذه الجريمة.

بدوره، استنكر مجلس الشورى هذه الجريمةَ، واعتبرها إضافةً إلى السجل الإجرامي لتحالف الشر بقيادة السعودية والإمارات، "والتي لا تسقط بالتقادم وتستوجب محاكمة مرتكبيها وفقاً للقانون الدولي الإنساني".

وأشَارَ مجلس الشورى في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخةً منه إلى أن "الرأي العام الدولي لم يعد يستغرب هذه الجرائم بعد أن تكشَّف الوجهُ الحقيقي لتحالف العدوان، وتجرده من القيم الدينية والأخلاقية، بإصراره على الإيغال في حُرمة دم الشعب اليمني على مرأى ومسمع المجتمع الدولي"..

ودعا البيانُ المنظماتِ المحلية والدولية إلى تحمل المسئولية في رصد وإبراز وتوثيق الرصيد الإجرامي والمجازر اليومية البشعة التي يرتكبها تحالف العدوان بحق المدنيين، بما في ذلك جريمة استهداف طيران تحالف العدوان فجرَ أمس لمنفذ عفار الجمركي بالبيضاء.

■ الحوثي: جريمة استهداف منفذ عفار تأتي ضمن الحصار المزدوج على اليمنيين

■ النائب العام: يجب التنسيق لجمع إثباتات الجريمة لمباشرة التحقيق فيها

■ مجلس الشورى: الجريمة لا تسقط بالتقادم وتستوجب محاكمة مرتكبيها وفقاً للقانون الدولي الإنساني

الاقتصادية العليا: الأممُ المتحدة علمت بالمنفذ أثناء افتتاحه ما يجعلها أمام مسؤولية كبيرة إزاء استهدافه

الصناعة وعدد من المؤسّسات والهيئات تدين استهدافَ جمرك عفار وتعتبره جريمة حرب

المسيرة : خاص

استنكرت عددٌ من الوزارات والمؤسّسات والهيئات الحكومية جريمةَ استهداف جمرك عفار بالبيضاء، في بيانات صادرة عنها تلقت صحيفة المسيرة نسخاً منها.

وزارة الصناعة والتجارة عبرت عن استنكارها للجريمة، مؤكّدةً أن هذا الاستهداف يأتي ضمن مسارات العدوان وسياسته في استمرار محاصرة الشعب اليمني واستهداف قوته المعيشي وتدمير الاقتصاد الوطني.

واعتبرت هذا الاستهداف انتهاكاً صارخاً للأعراف والمواثيق والقانون الإنساني الدولي ويتناقى مع الأخلاق والقيم الإسلامية والإنسانية؛ كونه منشأةً مدنية تخدم المجتمع، مُشيراً إلى أن صمت المجتمع الدولي يشجعُ التحالُفَ على الاستمرار في العدوان والحصار وارتكاب المزيد من الجرائم.

من جهتها، علقت اللجنة الاقتصادية العليا على الجريمة واعتبرتها إصراراً من دول العدوان على محاربة الشعب اليمني في قوته وغذائه، وتدمير ما تبقى من مخزونه الغذائي في إطار حرب اقتصادية منذ خمس سنوات.

وأشارت إلى أن مصلحة الجمارك أبلغت الأمم المتحدة بإحداثيات المنفذ الجمركي أثناء افتتاحه، ما يجعلُ المنظمة أمام مسؤولية كبيرة إزاء ما تعرض له المنفذ من استهداف سافر وغير مبرّر.

وبينت اللجنة أن المركز الجمركي يضم مئات الشاحنات المحملة بالغذاء والدواء والسلع الأَسَاسية، معتبرة استهدافَه جريمة حربٍ تمس حياة الشعب اليمني المحاصر.

وقالت اللجنة في بيانها «إن الجريمة تعد استهدافاً لإجراءات الحجر الصحي ضد فيروس كورونا التي تم تنفيذها وتجهيزها في المراكز الجمركية المختلفة ومنها مركز عفار، بعد أن قامت دول العدوان بنشر هذا الفيروس الخطير في محافظتي عدن وتعز».

من جهتها، طالبت الهيئة الوطنية العليا للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة، الأممَ المتحدة وكافة المنظمات الإنسانية والحقوقية، بضرورة تبني مواقف حاسمة إزاء هذه الجريمة وكافة الجرائم المستمرة التي يرتكبها العدوان بحق الشعب اليمني، مشيرةً إلى أن صمتَ المجتمع الدولي يشجع دول العدوان على الإمعان في ارتكاب المزيد من الجرائم.

واعتبرت الهيئةُ هذا القصف للمركز الجمركي جريمةَ حرب وتندرج ضمن الأعمال الوحشية التي يرتكبها العدوانُ باستهداف جميع القطاعات الحيوية المرتبطة بحياة المواطنين اليومية منذ ما يقارب خمس سنوات؛ بهَدفِ تركيع الشعب اليمني.

فيما قالت الهيئة العامة للاستثمار: «إن هذا الاستهداف جريمة إنسانية جديدة تضاف إلى سجل جرائم العدوان السابقة والتي تستهدف محاصرة الشعب اليمني وتجويعه وتدمير الاقتصاد الوطني في ظل صمت من قبل المجتمع الدولي على ارتكاب مثل هذه الجرائم والتي حتماً لم ولن تسقط بالتقادم».

ودعت الهيئةُ العامة للاستثمار المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة وكافة المنظمات الإنسانية والمؤسّسات الاقتصادية والاستثمارية الدولية للقيام بدورها القانوني والأخلاقي الرامي إلى وقفِ هذا العدوان الغاشم والعمل على إنهاء الحصار الجائر للمنافذ البرية والبحرية والجوية دون تسويف.

مرتزقة العدوان يستهدفون منازل ومزارع المواطنين بقذائف المدفعية والأسلحة الرشاشة

69 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة منها تحليق طائرتين حربيتين و120 قذيفة مدفعية

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان السعودي الأمريكي، خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة بقصف ممتلكات ومزارع المواطنين، واستمرار تحليق الطيران الحربي على أجواء المدينة.

وأفاد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط، للمسيرة، بأن قوى العدوان ومرتزِقتهم نفذت، أمس السبت، ٦٩ خرقاً بينها تحليق طائرتين حربيتين في أجواء مدينتي حيس والجاح.

وأشَارَ المصدر إلى أن ٥ خروقات بقصف مدفعي بعدد ١٢٠ قذيفة، و٦٢ خرقًا بالأعيرة النارية المختلفة. فيما أكّد مصدر محلي «للمسيرة»، استهداف مرتزِقة العدوان بالأسلحة الرشاشة ممتلكات المواطنِين في حي ٧ يوليو السكني، وكلية الهندسة بشارع الـ٥٠ والأحياء المجاورة لها.

ولفت المصدر إلى قصف مرتزِقة العدوان للممتلكات ومزارع المواطنين في قَرية الشعب وشرق مثلث العدين وشمال مديرية حيس، بقذائف المدفعية والأسلحة الرشاشة.

الحاج أبو هدعش والد 7 شهداء للمسيرة:

أولادي الشهداء جعلوني أقفُ شامخاً وسأقدم المزيدَ من الرجال والمال حتى يتحقّق النصر

المسيرة : عباس القاعدي

يضربُ اليمنيون أروعَ الأمثلة في الصمود والتحدي لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي للعام السادس على التوالي.

وظهرت الكثيرُ من المواقف البطولية للرجال والنساء وهم يفتخرون ويعتزون بتقديم الشهداء في سبيل الدفاع عن الوطن وصون حريته وكرامته، ومن بين هؤلاء الأبطال الحاج علي قاسم يحيى أبو هدعش، الذي قدّم ٧ من أبنائه شهداء في سبيل الله وللدفاع عن الوطن وكرامته.

ويسكن هدعش في منطقة آل حسين التابعة لمديرية الصفراء بمحافظة صعدة، وأبناؤه الشهداء هم: نايف علي قاسم يحيى أبو هدعش والذي استشهد في آل عقاب، وَناجي علي قاسم أبو هدعش والذي استشهد في عدن، وَقاسم علي قاسم أبو هدعش استشهد في تعز باب المندب، وفيصل علي قاسم أبو هدعش استشهد في تعز، ومن أبناء أولاده، أسامة والذي استشهد في جيزان، وقاسم صغير بن يحيى قاسم أبو هدعش الذي استشهد في الحديدة.

ويقول الحاج علي قاسم يحيى أبو هدعش: إنه قدم هؤلاء الشهداء في سبيل الله ودفاعاً عن الوطن، وسوف أقدم المزيد من الرجال والمال حتى يتحقّق النصر.

وَأَضَافَ قائلاً: «أولادي وأبناؤهم الشهداء جعلوني أقف شامخاً أمام العدوان، وراضياً عن نفسي؛ ولهذا افتخر واعتز بهم، وأصبحنا في أمان بفضل دماء الشهداء وتضحيتهم».

وأكّد هدعش أن سبب بقائه دون الذهاب إلى ميادين الجهاد، عائد لحالته الصحية وطعن في السن، ولو كان قادراً لذهب إلى الجبهة مع أبنائه الشهداء.

كما أوضح الحاج علي قاسم أبو هدعش، أن أبناء الشهداء يعيشون معه كزهور تفوح عبقاً بأريج ريحة آبائهم، فهم وإن كانوا صغاراً إلّا انهم يملئون حياته بأوقات عاش فيها آباؤهم بقربه وصاروا له مصدر فخر واعتزاز، مؤكّداً أنه يحسن تربيتهم ويجعل منهم رجالاً يحبون الوطن ويدافعون عنه.

وزير المالية السعودي: استخدمنا أكثر من تريليون ريال من الاحتياطي خلال السنوات الأربع الماضية

المسيرة : متابعات

كشف وزير مالية العدوّ السعودي محمد الجدعان، عن انهيار جديد للوضع الاقتصادي في بلاده، مُشيراً في تصريحات صحفية إلى أن السعودية استخدمت أكثر من تريليون ريال من الاحتياطات خلال ٤ سنوات.

وقال الجدعان: إنه لا السعودية ولا العالم سيعودان كما كانا قبل كورونا.

داعياً إلى ضرورة تخفيض مصروفات الميزانية السعودية بشدة، لافتاً إلى أن المملكة لم تواجه أزمة كهذه منذ عقود طويلة ويجب أن نشد الحزام.

ولفت الجدعان إلى أن بلاده حريصة على عدم ارتفاع تكلفة الدين والمالية العامة، ستحتاج لضبط أكبر والمشوار أمامهم طويل، مُشيراً إلى أن الأثر الحقيقي لجائحة كورونا سيظهر في الربع الثاني، وأن على الرياض أن تواجه الصدمة الكبيرة جِدًّا في الإيرادات وَالإجراءات المتخذة إلى الآن لخفض الإنفاق لا تكفي.

واختتم حديثه بالقول: الأزمة المالية ستطول، وعلينا التعامل معها على هذا الأَسَاس، لافتاً إلى أن تداعيات جائحة كورونا لا مثيل لها منذ الحرب العالمية الثانية، مؤكّداً أنهم سيقترضون إلى حدود ٢٢٠ ملياراً هذا العام.

الزيارة تأتي بتكليف من السيد القائد وحرصه على تعزيز دورهم في جمع الكلمة وتوحيد الصفوف لمواجهة الأعداء

وفد السيد القائد عبد الملك الحوثي يعقد لقاءات مع علماء الصوفية والشافعية والسلفية بمحافظة إب

المسيرة : خاص

واصل الوفد المكلف من قبل السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، زيارته لعلماء محافظة إب، حيث عُقدت، يوم أمس السبت، سلسلة لقاءات مع علماء الصوفية والشافعية والسلفية في الجامع الكبير بمدينة إب، بحضور مشرف المحافظة يحيى اليوسفي ووكيل المحافظة عبدالفتاح غلاب.

وَأوضح رئيس الوفد رئيس جامعة صعدة الدكتور عبدالرحيم الحمران، أن الزيارات تأتي بتكليف السيد القائد واهتمامه بالعلماء وحرصه على تعزيز دورهم في جمع كلمة الأُمَّـــة وتوحيد الصفوف لمواجهة الأعداء، مُشيراً إلى أهميّة دورهم بما يحتلونه من علم ومكانة في أوساط المجتمع، في مواجهة المؤامرات التي تستهدف تمزيق النسيج الاجتماعي.

بدوره، قال وكيل وزارة الأوقاف الأسبق الأُستاذ العلامة صالح الخولاني: إنها فرصة طيبة ومباركة أن نكون اليوم في الجامع الكبير بإب الإيمان والحضارة والتاريخ، إب السلم والسلام، وإب الجهاد والصمود والانتصار والثبات ودعم الجبهات ومواجهة العدوان.

وأشاد الحمران والخولاني بدور علماء إب في تجنيب المحافظة ويلات الصراع والحروب التي انزلقت إليها محافظات أُخرى، مشيرين إلى أن السيد القائد يكرم كُـلّ العلماء، وأنه يعرف لأهل الفضل فضلهم، ويحسسهم بمسئوليتهم الملقاة على عاتقهم.

من جانبهم، قدمت كلمة علماء الصوفية بإب، الشكر إلى السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي على هذه اللفتة الكريمة لهم، مشيرين إلى أن العلماء من يقومون بدور نشر الحق والوعي وإعلاء كلمة الله، وكلمة الجهاد في سبيله، ومجاهدة أعدائه.

وأكّد المشايخ مقبل الكدهي، ومحمد المهدي، والدكتور حسن شبالة، والدكتور عبدالباسط الحميدي، وحمود العواضي، أن علماء إب، سباقون في تجنيب المحافظة ويلات الحرب والاقتتال والحفاظ على الأمن والاستقرار في المحافظة وتنوير المجتمع بالمخاطر التي تحدق بالوطن من خلال وثيقة وقّع عليها معظم علماء المحافظة.

وأشادوا بحرص قيادة الثورة والمجلس السياسي وتعاون قيادة السلطة المحلية على الاستماع للعلماء وأخذ آرائهم.

وسبق أن زار الوفد دار الحديث في مديرية بعدان للقاء علماء السلفية فيه، وبارك لهم حلول شهر رمضان الكريم على لسان السيد القائد، ثمن المشايخُ خلالها هذه الجهود التي تبذلها القيادة.

وقال الوفد: «شرف لنا أن نزوركم إلى هذه الدار ونتفقد أحوالكم، ونتلمس همومكم وإبلاغكم تحيات السيد القائد».

بدورهم، عبر علماء السلفية عن شكرهم وامتنانهم لهذه الزيارة، مشيرين إلى أنها خلقت ثماراً طيبة في هذه المرحلة الاستثنائية التي تمر بها البلد، على مستوى وحدة الصف والجبهة الداخلية ووحدة الكلمة.

ويولي السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي احتراماً خاصاً لعلماء اليمن، وإرسال الوفود إليهم يضفي مزيداً من الوصال والمشاركة في العمل على مواجهة كُـلّ التحديات التي تفرضها اليوم قوى الطغيان والعدوان.

احتوت على مواد غذائية وملابس جاهزة وحلي من الذهب وعدد من قطع السلاح

أسرة الشهيد حسن الرمام ترفد المجاهدين بقافلة متنوعة

المسيرة : صنعاء

قدمت أسرة الشهيد حسن عيضة الرمام، أمس السبت، قافلة متنوعة؛ دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبيّة المرابطين في الجبهات.

وخلال تسيير القافلة التي تزامنت مع أربعينية ابنها الشهيد المجاهد حسن عيضة، جدّدت أسرة الشهيد العهد بالمضي على درب الشهداء في مقارعة قوى العدوان ومرتزِقتها، حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية.

وأشارت إلى أن استمرار العدوان والحصار لم ولن يثنيَهم، بل يزيد من عزمهم وإصرارهم على مواجهته، ومواصلة الصمود والثبات ودعم ورفد المجاهدين، مؤكّدة استعدادها لبذل المزيد من العطاء والتضحيات، سواء كان بالأموال أو بالرجال.

واحتوت القافلة على كميات من المواد الغذائية والعسل والتمر والملابس الجاهزة والمختلفة الأحجام والمقاسات، بالإضافة إلى الحلي والذهب وعدد من بنادق الكلاشنكوف والذخائر الخَاصَّة بها.

ملتقى التلاحم الشبابي يوزع 850 سلة غذائية للأسر المحتاجة بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

وزّع ملتقى الوعي والتلاحم الشبابي، أمس السبت، (٨٥٠) سلة غذائية على الأسر الفقيرة والمحتاجة بأمانة العاصمة صنعاء.

وأوضح أمين عام الملتقى كمال الشريف، أن توزيع الملتقى للسلال الغذائية يأتي ضمن المشاريع والأنشطة الإغاثية للملتقى، والتي تهدف إلى دعم ومساندة الأسر المحتاجة والفقيرة والتخفيف مما يعانونه من صعوبة في تلبية احتياجاتهم جراء استمرار العدوان والحصار.

ولفت الشريف إلى عدد من المشاريع والأنشطة التي نفذها وينفذها الملتقى، منها مشروع توزيع السلال الغذائية، مُشيراً إلى أن عدد السلال الغذائية التي وزعها الملتقى خلال شهر رمضان بلغت نحو ٢٦٠٠ سلة غذائية توزعت على الأسر الفقيرة والمحتاجة في عدد من مديريات محافظات المحويت والحديدة وصنعاء.

من جانبه، أكّد المسؤول الإعلامي لملتقى التلاحم الشبابي ماجد الغيلي، أن «توزيع السلة الغذائية الرمضانية» يستهدف عدداً من الأسر الفقيرة والمحتاجة في عدد من المحافظات، منها (١,١٥٠) أسرة فقيرة ومحتاجة بأمانة العاصمة، مُشيراً إلى أنه تم توزيع (٧٠٠) سلة غذائية للأسر الفقيرة والمحتاجة بمديرية بني سعد بمحافظة المحويت، و٨٠ سلة في مديرية الحيمة الخارجية بمحافظة صنعاء، بالإضافة إلى ٥٦٤ سلة غذائية للأسر الفقيرة والمحتاجة بمديريتي التحيتا وزبيد بمحافظة الحديدة.

حكومة المرتزقة تمارس الفساد براً وبحراً وجواً

المسيرة : هاني أحمد علي

كشفت وثائق جديدة عن حجم الفساد والتهرّب الضريبي والتزوير لشحنات النفط الذي تمارسه ما يسمى اللجنة الاقتصادية في حكومة الفارّ هادي.

ونشر الصحفي الموالي للعدوان جلال الشرعبي، على صفحته الشخصية بتويتر، أمس الجمعة، وثائق لشحنة من ٢٥ ألف طن، تقول اقتصادية الفارّ هادي إنها قادمة من الفجيرة، بينما تقول وثائق الشركة المستوردة إنها قادمة من ينبع، حيث تظهر الوثائق عن التهرب الضريبي بمقدار (٨٧٥ مليون ريال يمني)، أي ما يعادل مليوناً ومئتين وخمسين ألف دولار.

ووفقاً للصحفي الشرعبي، تقول ما يسمى اللجنة الاقتصادية في حكومة المرتزِقة: إن اسم الباخرة MT LARA بينما وثائق التصدير تقول إن اسم الناقلة BW LARA، بمعنى أن الناقلة التي تتحدّث عنها اللجنة الاقتصادية لا وجود لها بل وهمية.

وتعرِض اقتصادية الفارّ هادي فاتورة عرض سعر وتعتبرها فاتورة نهائية تدلّ على الشراء، حيث يصدر لوبي الفساد في حكومة المرتزِقة فاتورة جديدة لشحنة المشتقات النفطية بتاريخ ٢٨ أبريل للناقلة BW LARA وهي بميناء عدن، والتي تحمل (٦٦) ألف طن من الديزل مقسمة على دفعتين، رغم أنها على باخرة واحدة والمستورد واحد، وقد بلغت إجمالي قيمة الشحنة (١٩) مليوناً وثلاثمِئة ألف دولار.

وأثبتت وثائق الفساد التي حصلت عليها صحيفة «المسيرة»، أن الشحنة النفطية دخلت باسم شركة حضرموت المملوكة للبسيري (صاحب شركة صرافة)، والمقرب من المرتزِق أحمد العيسي -نائب مدير ما يسمى مكتب الرئاسة-.

وبحسب الوثائق، فإن المعلومات تقول إن الشحنة لها علاقة بالمرتزِق العيسي -نائب مدير مكتب الرئاسة بالرياض-، وقد استخدم اسم البسيري عدة مرات للتغطية على جرائم الفساد التي ينفذها بتواطؤ من المرتزِق جلال هادي والمرتزِق علي محسن الأحمر.

وفي السياق، كشف مصدر ملاحي أن الكمية التي تحملها السفينة «BW LARA» ستة وستون ألف طن، وليس (٢٥) ألف طن حسب وثائق الدخول من ما يسمى اللجنة الاقتصادية بحكومة الفارّ هادي وبضوء أخضرَ من تحالف العدوان، حيث توضح الوثائق أنه تم تحميل الناقلة بالمشتقات النفطية في عرض البحر ودخلت بوثائق مزورة وبدون فحص.

وكانت صحيفة المسيرة، قد نشرت في عدد سابق، جريمة الفساد والعبث داخل حكومة المرتزِقة، وكشفت عن إهدار مليارات الريالات تذهب لجيوب المسئولين والنافذين بحكومة الفارّ هادي وحرمان الخزينة العامة منها.

ووفقاً لوثائق حصلت عليها الصحيفة، فإن حكومة الفنادق ألزمت تجار المشتقات النفطية بتوريد مستحقات تخزين النفط في خزانات مصافي عدن، إلى محلات صرافة بأسماء أشخاص نافذين وعدم توريدها إلى خزينة البنك المركزي في عدن.

محتجون غاضبون يقطعون شوارع التواهي ويهتفون ضد الاحتلال وَهادي وَالانتقالي

المسيرة : متابعات

خرج العشرات من أبناء مدينة التواهي، مساء أمس السبت، في احتجاجات غاضبة تنديداً بانقطاع الكهرباء وتردي الخدمات وانتشار الأوبئة وتردي الوضع العام للمدينة.

وأغلق المحتجون الطرق الرئيسية ومنعوا حركة السير، كما هتفوا بشعارات مناوئة ضد ما يسمى بحكومة هادي والانتقالي جراء انعدام الخدمات، كما ردّدوا هتافات ضد قوات الاحتلال الإماراتي والسعودي.

وتأتي هذه المظاهرات في ظل انتشار الأوبئة والحميات عقب كارثة السيول التي شهدتها عدن وعجز حكومة الفارّ هادي والانتقالي عن معالجة المشكلة وشفط المياه الراكدة وتردي الخدمات، في مقدمتها انقطاع الكهرباء والمياه.

وحمل المحتجون المرتزِقة ومليشيا الانتقالي مسؤوليةَ استمرار انقطاع الكهرباء والمياه وتردي الخدمات العامة في عدن.

وتعاني مدينة عدن المحتلّة والمحافظات الجنوبية إجمالاً، من تفاقم تدهور الأوضاع وتردي الخدمات العامة وفي مقدمها الكهرباء والمياه والصرف الصحي، جراء استمرار النزاعات والصراعات بين فصائل مسلحي قطبي العدوان السعودية والإمارات، ومحاولاتها بسط النفوذ.

يُذكر أن هيئة مستشفى الجمهوري في عدن المحتلّة، اتهمت، الخميس الماضي، حكومة الفارّ هادي بنهب مخصصات مواجهة جائحة كورونا فضلاً عن توقف مرتبات موظفي الهيئة للشهر الثاني على التوالي.

أمانة العاصمة تعلن بدء حملة سبأ فون لتعقيم صنعاء ضد كورونا

المسيرة : خاص

أعلن أمين العاصمة حمود عباد، أمس السبت، بدءَ حملة سبأ فون لتعقيم مديريات أمانة العاصمة، والتي ينفذها فرع الهيئة العامة لحماية البيئة بالأمانة والتي تستمر لعشرة أيَّام بتمويل من شركة سبأ فون للاتصالات، وتستهدف الحملةُ كافة مديريات الأمانة.

وانطلقت، ظهر السبت، فرق الرش والتعقيم لتجوب أحياء وشوارع مديرية التحرير لتقوم بعملها وسط ترحيب وتعاون كبير من الأهالي.

وتستهدف الحملة خلال الخمسة الأيّام الأولى، رش الشوارع الرئيسية والجزر الوسطية للطرقات والأسواق بمديريات آزال، السبعين، الصافية، الوحدة، التحرير، فيما تستهدف خلال الخمسة الأيّام الأُخرى رش المديريات المتبقية.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضراته الرمضانية التاسعة:

في تعاليم الإسلام وبرنامجه للحياة ما يساعد الأمةَ الإسـ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ الْمَـلِكُ الْحَـقُّ الْمُبِيْن، وأشْـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم برِضَـاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين.
أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّـلَ اللـهُ منَّـا ومنكـم الصيـامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهـم اهدِنا وتقبَّـلْ منَّا إنَّكَ أنتَ السـميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
في محاضرة اليـوم نتحدَّثُ عن موضوع له علاقـةٌ بالصيام، ولـه أهميّة في واقـع حياتنا، الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- عندما قال في القرآن الكريـم عن الصيـام: {كُتِـبَ عَلَيْكُـمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِـنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقـرة: مـن الآيَـةِ١٨٣]، يؤكِّـد لنـا أَيْـضاً عندمـا قال: {وَأَنْ تَصُومُوا خَـيْرٌ لَكُمْ}[البقرة: مـن الآيَـةِ ١٨٤]، أنَّ تشريعه -جَـلَّ شـأْنُـه- للصيام كسـائر ما شرعه لنا -جَـلَّ شـأْنُـه- فيـه الخير لنا، وهذه قاعدةٌ عامة تجاه كُـلّ ما شرعه الله سُـبْـحَانَـهُ وَتَعَالَى لنا، أنَّ فيه الخير لنا، وأنه شرعه لنا من منطلق رحمته وحكمته -جَـلَّ شأْنُـه-، ويأتي هذا إلى كُـلّ التفاصيل العملية في مختلف شـؤون حياتنا ومعاملاتنا، الخير لنا فيما شرعه الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى لنا.
ومـن المعلـوم والثابـت طبيـاً أنَّ للصيام الفائدةَ الصحيةَ، إضافـةً إلى فائدته التربوية، إضافـةً إلى فوائـده الأُخرى، يأتـي ضمن هذه الفوائـد وضمـن قوله: {خَـيْرٌ لَكُـمْ}، الفائدة الصحيـة للإنسـان، مـن المعلـوم أنَّ للصيام أثر إيجابـي مهم في الصحة، صحة الإنسـان، الجهاز الهضمـي يؤكِّـدُ الأطباءُ أنه يسـتفيد جِـدًّا من الصيام، الجسـم فيما يتعلق ببنيته على مستوى الخلايا، وتجديد الخلايا، وتنظيف الجسـم من الخلايا الميتة، وكذلك فوائد أُخرى يذكرونهـا؛ باعتبَارهم أصحـاب الاختصاص، وتفاصيـل كثيرة ليس المقـام للدخول في كُـلّ تلـك التفاصيل، إنمـا من المعلـوم أنَّ للصيام هـذا الأثر المهـم أَيْـضاً في إنعاش الجسـم، في استعادة مناعته... في أشياء كثيرة.
وهـذا يأتي بنا إلى موضوع مهم جِـدًّا فيما يتعلق بالجانب الصحي في الإسلام؛ لأَنَّ الجانبَ الصحي هو مهمٌّ في حياة الناس، وله تأثير كبير في شـؤون حياتهم، وفي واقع حياتهم، والبشر مجبرون على الاهتمام بالجانب الصحي، سواءً على مسـتوى الاسـتطباب (العـلاج) فيما بعد المرض، أَو في مسـتوى ما يسـاعد الإنسان على الوقاية، والمثل الطبي الشـهير جِـدًّا: (الوقاية خيرٌ من العلاج).
والإسـلامُ في تشريعاته في مختلف شـؤون الحيـاة: سـواءً عـلى مسـتوى الصيـام، أَو التشريعـات الأُخرى، أَو على مسـتوى جوانب سـنأْتي للحديث عنها، وأولهـا عنوان الحلال والحـرام، يرعـى الجانب الصحي للإنسـان، الإسـلام في تشريعاتـه وفي مقدِّمتهـا الحـلال والحـرام يلحـظ ويأخذ بعين الاعتبـار ما فيه الصحة لهذا الإنسـان، ما فيه دفع المضار عن هذا الإنسان، فالله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- أحلَّ لنا الطيبات، الطيبات في المأكولات، في المشروبات، الطيبات في سـائر احتياجاتنا في هذه الحياة، قاعدة عامة وعنوانٌ مهم، وحرَّم علينا الخبائث، وهذه أَيْـضاً قاعـدة عامة يدخل تحتها الكثير من التفاصيل المذكورة في الشريعة الإسـلامية، في النصـوص القرآنية عن الرسـول -صلواتُ اللـه عليـه وعـلى آلـه-، وهـذا العنـوان بحد ذاتـه يخبرنا عـن طبيعة تلك المحرمـات، وأَنَّ فيهـا المضار، وفيهـا الآثار السـلبية والخبيثة على الإنسـان في نفسـه، في صحتـه، في حياته الاجتماعية، في أمنه واستقراره... يأتي هذا إلى بقية جوانب ومجالات الحياة.
ولذلك اللهُ -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى- يؤكِّـدُ لنا في القرآن الكريم مثلاً على مسـتوى المأكولات، أنـه -جَـلَّ شـأْنُـه- أحـلَّ لنا الطيبـات، قال الله -جَـلَّ شـأْنُـه-: {يَا أَيُّهَـا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأرض حَـلَالًا طَيِّبًـا وَلَا تَتَّبِعُـوا خُطُـوَاتِ الشَّـيْطَانِ إِنَّـهُ لَكُـمْ عَـدُوٌّ مُبِينٌ}[البقـرة: الآيَة١٦٨]، الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- هو المنعم الكريـم، وكـم خلـق للإنسـان مـن المأكولات في الأرض ممـا تدخـل ضمن هـذا التصنيف، وتحت هذا العنوان وهي الطيبات، والمشـترط أَيْـضاً أن تكون {حَـلَالًا}: لا تكون مغتصبة، لا تؤخذ بوجهٍ غير حق، وإضافةً إلى ذلك قوله: {طَيِّبًـا}، والطيبـات قائمتهـا واسـعة جِـدًّا، في مقابـل المحرمات التي هي أشـياء محدودة وقليلة، القليل هو المحرم، والكثير هو الحلال، وهو الطيـب، وذلك الذي هو محرَّم فيه خبث، وفيه مضـار، وفيه مفاسـد، وله آثار سـلبية عـلى الإنسـان في جوانـب كثـيرة، يقـول الله -جَـلَّ شـأْنُـه-: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْـكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}[البقرة: الآيَة١٧٢]، يقول الله -جَـلَّ شأْنُـه-: {يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ}[المائدة: مـن الآيَة٤]، ويقول -جَـلَّ شـأْنُـه- عن الرسـول صلوات الله عليه وعلى آلـه-: {وَيُحِلُّ لَهُـمُ الطَّيِّبَـاتِ وَيُحَـرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ}[الأعراف: من الآيَة١٥٧]، لو تأتي إلى قائمة المأكولات، تجـد أن من نعمة الله علينا- كمسلمين في نعمة الإسلام- أن الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- أحلَّ الطيبات وحرم الخبائث، وبذلك حتـى في حياة الناس، أن يكون ما يأكلونه من الطيبـات، هذه نعمة، وهـذه أَيْـضاً ذات قيمة إنسـانية وأخلاقية، لو نجد حال الأمم الأُخرى التـي ليس عندها التـزام، نتيجة ابتعادها عن الإسلام، ليس لديها التزام فيما يتعلق بالحلال والحرام، كم يأكلون مـن الحيوانات المحرمة: الحيوانات المفترسة، الحيوانات غير الصالحة، غـير المناسـبة، غـير الطيبـة لـلأكل، يأكلون الحشرات، يأكلون الحيوانات المتنوعة المفترسة كما قلنا، أشـياء بشـعة جِـدًّا غير مستساغة، إنما لابتعادهم عن الإسلام، ونشوئهم في بيئات سـلبية، يتعودون عليها شـيئاً فشـيئاً فشيئاً حتى يكادون أن يعتادوا عليها، وهي حيوانات كلهـا وحشرات بشـعة جِـدًّا، غير مستسـاغة حتـى للذوق الإنسـاني السـليم والرفيع، لكن مع البعد عن الإسلام يمكن للإنسان أن ينحط وينحط ذوقه حتى يستسـيغ الأشياء السيئة، حتى يستسـيغ الخبائث، وأكثرها ذات مضار، ذات شـكل أَيْـضاً بشـع فيما يتعلـق بلونها أَو شـكلها، عندما تقارن بين شـكل الخروف وشـكل الخنزير، تجـد الفارق الكبـير جِـدًّا، شـكل الخنزير بشـع، المضـار الكبـيرة لأكله مثبتـة طبياً، بينمـا الخروف، الأنعام بشـكل عـام: الإبـل، البقـر، الماعـز، الضـأن، جميلةٌ في شـكلها، ملائمـة، مناسـبة لـلأكل، وليس فيهـا المضـار، وبالـذات إذَا كانـت مذبوحـةً عـلى الطريقة الإسـلامية، ومـذكاة، وبطريقة مشروعـة... إلـخ. فهي مستسـاغة وذات نفع للإنسان، وإيجابياتها معلومةٌ للإنسان.
في المأكولات بشـكل عام أحـل الله الطيبات وحرم الخبائـث، في المشروبات كذلك أحل الله الطيبـات مـن المشروبـات، وحـرم الخبائث، مثل: الخمور، الخمـور ذات تأثير سيء، وذات تأثير خبيث في نفسـية الإنسان، تخبث نفسية الإنسـان، يميل نحـو التصرفـات والمعاملات السـيئة والمنحطـة، يفقـد الإنسـان توازنـه ورشـده الفكـري وتمييـزه، لها آثـار صحية مدمّـرة، تضر بصحة الإنسان في أشياء كثيرة، وهـذا مثبـتٌ طبيـاً، حتى ليقـال أن في بعض الـدول الغربية، مثـلاً: في أمريكا مـن أكثر ما يعانـون منه صحيـاً معاناتهم مـن الخمور، ومستشـفيات كثـيرة مزدحمـين عليهـا كلها متخصصـة في معالجة هذه المشـاكل الصحية الناجمـة عن اسـتخدام الخمـور، كيف تضر بالإنسـان في نفسـه، كيف تضر به في صحته، كيف تضر به أَيْـضاً في نفسيته، البعض منهم فيمـا بعد يجن، أَو يصاب بأمراض نفسـية لا يمكن التعافي منها، أضرار وآثار كبيرة جِـدًّا.
المخـدرات عـلى سـبيل المثـال كـم لها من أضرار كارثيـة تدمّـر في الإنسـان إنسـانيته وحيويته، حتى يتحول المدمن إلى إنسـان غير طبيعـي في حياته، لا يمكـن أن يواصل حياته بشـكل طبيعـي في أعمالـه في اهتماماتـه، في شـؤون حياته، في سلوكه، في تصرفاته، إنسان مدمّـر، حالة خطيرة جِـدًّا.
وهكذا تمتد هذه المسـألة إلى تفاصيل كثيرة في حيـاة الناس، مثـلاً في المعاشرة الجنسـية، الحـلال مأمـونٌ وموثـوق وطريقـة سـليمة وإيجابية، وليس لها آثار سـلبية على المستوى النفسـي، ولا على المسـتوى الصحـي، ولا على المسـتوى الاجتماعي، الحـرام له أضرار كبيرة صحيـاً ونفسـياً وأجتماعيـاً، يدمّـر الأسر، ويدمّـر البنيـة الأَسَاسـية للمجتمع التي هي الأسرة.
وهكذا نمتد إلى بقية شـؤون حياة الإنسان، وتجـد هـذه قاعدة ثابتـة وأَسَاسـية: الحلال الطيـب هو المناسـب، هو الآمن للإنسـان، هو الأصلح للإنسان، والحرام الخبيث هو الضار المؤثر سلباً على الإنسان وعلى حياته.
ولذلك نقـول إن في الإسـلام في تعاليمه، في توجيهاتـه، في برنامجـه للحيـاة، ما يسـاعد الأمَّـــة الإسـلامية أن تكون أرقـى الأمم على المسـتوى الصحـي، وللأسـف الشـديد هناك مشكلة كبيرة في هذا الجانب في عالمنا الإسلامي، هي ناجمـة عن عـدم الاسـتيعاب للتعليمات الإلهيـة كمـا ينبغـي، وللتوجيهـات مـن الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- كما يجب، وأَيْـضاً ضعف في مستوى الالتزام بها، ولهذا آثار سلبية.
هنـاك من الأشـياء السـلبية أَيْـضاً علينا كمسـلمين، ويجـب الالتفـات إليهـا والانتباه منها: اللحوم المسـتوردة، يأتي التجار بلحوم مسـتوردة من عـدة بلـدان أجنبيـة، ويأتون بهـا إلى عالمنا الإسـلامي، وهناك عدة مشـاكل تتعلق بهذه اللحوم المسـتوردة، مشـاكل أولاً في مصدرهـا، هـل هي من بلدان إسـلامية، أَو مـن بلدان غير إسـلامية؟ إذَا كانـت من بلدان غير إسـلامية قد تكون إما لحيوانات محرمة، محرمة فيجتمع الإثم والضرر من استخدامها ومن تناولها، قد تكـون أَيْـضاً من الحيوانات غـير المحرمـة، مثلاً قـد تكون مـن الأبقار، في أُورُوبـا لديهـم مـزارع أبقار كثـيرة، ولكنها ليست مذبوحة بالطريقة الإسلامية، ولا مذكاة إسـلامياً، وهـم يتعاملون بطريقـة إما الخنق للحيوانـات، تكون مخنوقـة، في نهاية المطاف تكـون من الميتة، عندما تكـون من الميتة فهي محرمة، وحرم الله علينا الميتة وأَكَّـد في القرآن الكريـم تحريم الميتة، الميتـة من الأنعام حتى، ميتـة البقـر، ميتة الغنـم، ميتة الماعـز، ميتة الضأن، ميتة الطيور التي هي من الحلال مثل الدجاج مثلاً، هذه الميتة لها مضارها المؤكّـدة أَيْـضاً على المسـتوى الصحـي، والمثبتة طبياً، وفي نفـس الوقت حرمة التنـاول، ولها أَيْـضاً آثار نفسية على نفسية الإنسان وعلى مشاعره، التغذيـة المحرمة والتغذية غير السـليمة تترك آثار سلبية على الإنسان في نفسيته، وفي صحته، حتى في مشاعره ووجدانه لها آثار مثبتة، وهذا شيء طبيعـي أن يكـون هناك تأثيرات لهذه الأمور على نفسية الإنسان، وهذا أمرٌ معلوم.
للأسـف الشـديد نظراً أحيانـاً لتوفر هذه اللحوم المسـتوردة ورخصها، يعتمد عليها في كثير مـن المطاعم، يعتمد البعـض من الناس عليهـا في شرائها بدلاً عن اللحوم المحلية، وهذه مشـكلة، والمفترض أن يكـون هناك رقابة من جانـب الدولة، وعناية بهذا الجانب، إضافةً إلى وعي عام لدى المسـتهلك، لدى الإنسـان الذي يشـتري، فيكون حـذراً حتـى لا يـأكل الميتة ويؤكِّل أسرتـه الميتة، نظـراً للحرمة، وللضرر المؤكّـد في ذلك.
أيضاً من الأشـياء التي هـي مأخوذة بعين الاعتبار في التشريع الإسلامي، وفي تعليمات الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، وتدخل ضمن دائرة التقوى، هي المضار، هنـاك تركيز كبير في التحذير من المضار في الإسـلام، سـواءً طريقة الاسـتخدام للحلال، مـن خـلال الإسراف في الحلال مثلاً، بالطريقة التي تسبب الضرر للإنسان صحياً، أَو تناول أشـياء معينة بطريقة تكون ضارة، نأتـي هنا مثـلاً إلى أهميّـة التغذيـة الصحية السـليمة، كيف تقدم هذه الأشـياء التي أحلها الله لنا سـليمةً من المضار، بـدءاً من الزراعة، هناك الكثـير مثلاً من الخـضروات البقولية الاحتياجـات التـي يسـتهلكها النـاس، وتبدأ المشـكلة مـن عنـد المـزارع عندما يسـتخدم المكافحـات والمبيـدات الضـارة جِـدًّا، التي تضر بالإنسـان، التي تتحول إلى سموم فتاكة، تنـال من صحة النـاس عندمـا يتناولون تلك الخضروات، عندمـا يأكلون من تلك المنتجات، فينالهـم الضرر في صحتهم، بعض المكافحات وبعـض المبيـدات تتحـول إلى سـموم تدمّـر إما الكبد لدى الإنسـان، إما تلحـق به أضراراً صحيـة كبيرة في جهازه الهضمـي... أَو في أي حـالٍ من الأحـوال، كم أنـواع الأمـراض التي يمكن أن تصيب الإنسان نتيجة تلك السموم.
اسـتخدامُ مياه المجاري مـن جانب بعض المزارعـين في المـدن أَو القريبـين مـن المـدن، يلحق أضراراً كبيرة أَيْـضاً، وينشـأ عنه- كما يقـال صحيـاً- أضرار كبـيرة عـلى المسـتوى الصحـي للناس، ومثل هذه الممارسـات يجب الامتنـاع منها، والحذر منها؛ لأَنَّها ممارسـات ضـارة، وبالتـالي محرمـة، أَيْـضاً الدولـة تتحمل مسـؤولية مع المجتمع في مكافحة مثل هـذه التصرفات التـي تلحق الـضرر بالناس وبصحتهم وبحياتهم.
مـن المشـاكل التي هي مشـاكلُ بـارزةٌ في بلدنـا بالتحديـد في اليمن هي مشـكلة القات، والإفـراط في تعاطيـه، يدخـل ضمـن المضار هـذه، الإفـراط في تنـاول القـات، لا شـك أنه يسبب الكثير من المضار على المستوى النفسي، وعلى المسـتوى الصحي، وللأسـف الشديد من يتـاح لهم ويتوفر لهم الكثـير من القات، ربما البعض من الفقـراء يقتصد إجبارياً، لا يمتلك مـن النقود ما يخوله أن يحصل على الكثير من القـات، وبالتالي هو يقتصـد إجبارياً ويتناول القليـل، لكـن من يتـاح لهـم: إمَّـا؛ لأَنَّهم من المزارعين الذين يمتلكون مزارع القات، أَو من ميسـوري الحال، ويعتادون الإفراط في تناول القات، يمضغ ويتنـاول كمية كبيرة، ويجلس لأوقات طويلة، وكثـيرٌ من القات يكون أَيْـضاً مما يسـتخدم لـه مكافحـات ومبيـدات فيها السـموم الفتاكة والضارة بالإنسان، يؤثِّـر هذا على صحة الإنسـان، يأتي التأثير على المستوى النفسي والعصبي، ويأتي التأثير على المسـتوى الصحي في الجسـم؛ بسَـبب الإفـراط تحصل الكثير من الأمراض المعروفة والمشـهورة لدى النـاس، وتأثـيرات عـلى المسـتوى الصحي في جوانب كثـيرة: الجهـاز الهضمـي يتأثر عند الإنسان، الحالة العصبية تتأثر عند الإنسان... أشـياء كثيرة تتأثر عند الإنسـان، ولكن هناك ضرر أُخـرى يعـود أَيْـضاً إلى حالـة التفكير والحالـة الذهنيـة والنفسـية لـدى الإنسـان، المشـكلة أنَّ الكثـير من ميسـوري الحال ممن عـادةً إمـا لهـم مواقـع في المسـؤولية معينة، مواقـع مهمـة في المسـؤولية، وإما لهـم أدوار مهمـة في الحيـاة، أدوار اجتماعيـة، أَو أدوار سياسـية، أَو هم في موقع المسؤولية في الدولة، أَو لديهم مسـؤوليات عمليـة مهمة، حتى على المسـتوى العسـكري، أَو المسـتوى الأمني، أَو المستوى الاجتماعي، وهؤلاء عندما يفرطون في تناول القات، ويتأثَّرون نفسـياً وعلى المستوى الذهنـي وعـلى المسـتوى العصبـي، يأتي هذا التأثـير السـلبي إلى واقعهـم العمـلي، حالـة الضيـق عادةً ما تكون سـائدة عليهم، التوتر، الانفعال الشـديد، عدم التحمـل للأمور، عدم التحمل للمسـؤولية، قراراتهم قد تتأثر بذلك، تصرفاتهم وتعاملاتهم قـد تتأثر بتلك الحالة النفسية التي يعيشونها، ويأتي مع ذلك مشكلة إضافية، وطبعاً في شـهر رمضـان الجميع أَو الأكثر يسهرون، ويحيون ليالي شهر رمضان، هذه إيجابية، فيما بعد شـهر رمضان، مشكلة الذيـن يفرطون في تناول القـات أنهم يعانون من السهر، إما يسـهر ويجلس بشكل تلقائي ومقصـود، ويجلـس يتنـاول القـات إلى آخر الليل، وإما أنـه يتناول إلى وقت متأخر القات، ثم لا يستطيع النوم فيما بقي من ليله، يسهر، وعندما يكون الإنسان في موقع المسؤولية أمام الناس، إما مسـؤول في الدولة، أَو هو مسؤول في عمل مهم: عمل عسـكري، عمل أمني، عمل اجتماعي، يؤثر هذا عليه سـلباً، النهار إمَّا أنه نائم في وقت العمل، الوقت الذي يفترض به أن يكون مستيقظاً، وأن يتحَـرّك في عمله؛ لأَنَّ الله جعل الليل سكناً، وجعل النهار مبصراً للعمل، لطلب المعيشة، للحركة في هذه الحياة، فيكون هـو في وقت العمـل نائماً، وفي وقت السـكون والنـوم والراحة مسـتيقظاً، فتصبـح فاعليته ودوره العمـلي محـدود، يضيّـع الكثـير مـن الوقت المهم، من وقت العمل، والليل أكثر وقته يمضيـه في تطانين، في وسـاوس، في هواجس، وَإِذَا فكَّـر عمليـاً يفكر بطريقـة غير منطقية وغـير واقعية؛ لأَنَّه لـم يعد إنسـاناً واقعياً إلى حَـدّ كبـير، فقد واقعيته، لابتعاده عن الواقع العملي، كلما ابتعد الإنسـان عن الواقع العملي، يصبح إنساناً غير واقعيٍ في تفكيره، وفي فهمه، وفي نظرته.
إذا كان مسـؤولاً في الدولـة لا يـداوم، يخل بالـدوام، يخل بمتابعة معاملات الناس وأمور النـاس في النهار في وقت العمل، في وقت حركة الناس في حياتهم، يقصر في مسؤوليته، يتحمل الـوزر في ذلك، بأثم، يكون أداؤه العملي مختلاً وناقصاً، منقصةٌ فيه، في التزامه، في إحساسـه بالمسـؤولية، في إيثـاره لرغباتـه وشـهوات نفسه على حساب مسـؤولياته وأعماله المهمة في الحيـاة، إذَا كان مسـؤولاً في عمـل آخر على المسـتوى الاجتماعي، على المستوى الأَمني، على المستوى العسـكري يخل، يأتي نقص كبير في أعمالـه، خلل كبـير في أعماله، تأثير سـلبي في أعمالـه، وهذه مشـكلة كبيرة جِـدًّا، في نهاية المطـاف تطال الإنسـان في إيمانـه وفي تقواه، يقـصر تقصيراً مخـلاً بالتقـوى، لا يتقي الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى في مسؤولياته كما ينبغي.
قد لا يكون في موقع من مواقع المسـؤولية، ولكن على مسـتوى واقعه مـع أسرته، فهو إما يجلـس طول النهار إلى الظهـر نائماً، لا ينفع أسرته بشيء، ولا يفيدهم بشيء، تسـوء أخلاقه معهم، البعض عندمـا يوقظونه حتى للصلاة يغضـب، ولا يسـتطيع أن يسـتيقظ لصـلاة الفجر؛ لأَنَّه لم ينم إلا ما قبل الفجر، أَو في وقتٍ متأخر من الليل، ويبقى نائماً إلى وقتٍ متأخر، يتحولُ إلى إنسـان ليـس له جـدوى، ليس له قيمـة في هـذه الحياة، ليـس لـه دور في هذه الحيـاة، لا ينفع أسرته، لا ينفع مجتمعه، وَإِذَا قام بدور فهو دور محدود، وأعمال بسـيطة، تتحول أعمال هذا الصنف من الناس إلى أعمال محدودة، جزءٌ منهـا أثناء وقت تخزينة القات في آخـر النهار، وجزءٌ منها في الليل، ومثل هذه الأعمال تؤدى بشـكل هامشـي، يتحول العمل والمسـؤولية إلى هامـش في الحيـاة، ويتغـير برنامج الحياة بالشـكل الذي يلائم شهوة من شـهوات النفس، ورغبـة من رغباتهـا، وهذه حالة سـلبية جِـدًّا، الإنسان إذَا تحول على هذا النحو، وَإِذَا أَصبح بهذا الشكل يفقد توازنه في هذه الحياة، يفقد وضعه الطبيعي في مسـيرة حياتـه في أعمالـه، في اهتماماته، في علاقته مع أسرتـه، بعض الآباء في المنـزل تتغير طباعهم، مثلاً يتواجد في الأوقات التي هو إما مخزن، أَو بعد تأثير القات، [ضابح] على حسـب التعبير المحـلي، ضاجـر، منفعـل، مسـتاء، منهمك في التفكير والوسـاوس، منشـغل نفسـياً وذهنياً بهمومـه التـي تكبر أكثـر فأكثر بعـد القات، ثم يؤثِّـر هذا عليه سـلباً في تعامله مع أطفاله، مـع أسرتـه، لا يتحملهـم، لا يتحمـل الحديث معهـم، وهكذا يكون متغيِّراً في سـلوكياته وفي معاملاته.
أنـا أدعـو كُـلّ الذيـن يفرطـون في تناول القـات إلى أن يتقوا الله، أن يتركوا الإفراط، أن يقتصدوا، سـواءً على مسـتوى الوقت، أَو على مسـتوى الاسـتهلاك، وأناشـد كُـلّ الذين هم في مواقـع المسـؤولية أن يتقوا اللـه أكثر؛ لأَنَّ المسـؤولية عليهم أكثر، المسـؤولين في الدولة، الذيـن هم معنيون عسـكريًّا، معنيـون أمنياً، معنيون اجتماعيـاً، وأنصح كُـلّ الناس الذين يتناولـون القـات إلى أن يقتصـدوا، أَمَّا الذين لا يخزنـون أصـلاً لا يتناولون القـات فهم في نعمة أصلاً، فليحذروا الذين لا يتناولون القات فليحـذروا حتـى لا يتناولونـه ولا يعتادونـه، وليحـذروا مـن تناولـه؛ لأَنَّهـم في نعمة كبيرة جِـدًّا، لا يزالـون أنـاس طبيعيـين جِـدًّا في حياتهـم، في نفسـياتهم، في سـلوكياتهم، في نمـط حياتهم، ينـام الليل، يتحَـرّك في النهار، في وضعيـة طبيعيـة في أكلـه، في شربـه، في سلوكه، فهذه مسألة ننبه عليها؛ لأَنَّ لها علاقة أَيْـضاً بـالإسراف، لها علاقة بتناول المضرات، والإفـراط فيمـا هو مـضر، وهذا مـا لا يجوز شرعـاً، أنا أقـول للذيـن يتـضررون وأصبح واضحـاً تضررهم في صحتهم وأنفسـهم، وفي الإخلال بمسـؤولياتهم: لا يجوز لكم الإفراط، يجب عليكم أن تقتصـدوا، يجب شرعاً عليكم أن تقتصـدوا، يمثـل الإخـلال بهـذا الجانـب إخلال بالمسـؤولية، ومضرة بصحة الإنسـان وبنفسيته، ولغير ضرورة، ليس من الضروري أن يجلسَ الإنسـان يتناول كميـات هائلة من

←

ـــلامية أن تكونَ أرقى الأمم على المستوى الصحي

القات ولأوقات طويلة جِـدًّا، هذا مضر.

نأتـي إلى محطة من المحطـات المهمة ذات العلاقـة بالجانـب الصحي في الإسـلام، وهي النظافة، وما أدراك ما النظافة، النظافة مهمة جِـدًّا في الإسـلام، والمسـلمون اليـوم من أكثر النـاس تقصـيراً في النظافة بين شـعوب وأمم الأرض، وهـذا مؤسـف للغايـة، حتـى أصبح طابـع انعدام النظافة طابعاً عاماً في السـاحة الإسلامية لدى المسـلمين، ومظهراً من مظاهر تخلّفهـم، وهـذا مؤسـف جِـدًّا، يفـترض بنا أن نكـون أرقى الأمم، أطهر الأمـم، أكثر الأمم نظافـة، في الإسـلام برنامج طويـل للنظافة، نأتـي إلى الإنسـان في نفسـه، الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى فرض الطهـارة مـن الجنابة، فرض الوضوء للصـلاة، هذا جزءٌ مـن النظافة التي نتنظـف بها يوميًّا؛ لأَنَّك مـع الصلوات تتوضأ للصلوات، وهذا يساعدك على النظافة، وعندما شرع اللـه الطهارة، وفـرض علينـا الطهارة مـن الجنابـة، والطهارة للصلاة، قـال -جَـلَّ شـأنُـه- في القـرآن الكريم في آيـة مهمة جِدًّا: {مَا يُرِيدُ اللَّـهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِـنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيـدُ لِيُطَهِّرَكُـمْ وَلِيُتِـمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُـمْ لَعَلَّكُمْ تَشْـكُرُونَ}[المائدة: مـن الآيـة٦]، في القـرآن الكريـم يقول: {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ}[التوبة: من الآية١٠٨]، فنلحظ حث كبير عـلى الطهارة، الطهارة جزء مـن التزاماتنـا الدينيـة في الإسـلام، الطهارة من الجنابة، الطهـارة للصلاة، هناك في قائمة الآداب والمستحبات مناسـبات على الإنسان أن يغتسـل فيها، عليه من باب الآداب الإسلامية، مما فيـه الأجر والثـواب، وعليه الحـث، وفيه الترغيـب الكبير، مثل: اغتسـال يـوم الجمعة، الاغتسـال في يـوم العيديـن... الاغتسـال في مناسـبات معينة، وبعد الأعمـال الأُخرى التي يتسخ فيها الإنسان، ولو لم يتنجس، حتى على مستوى الاتساخ، فيستحب له أن يغتسل، وأن يتنظف، وأن يكون نظيفاً.

الطهـارة من النجاسـات، وهـذه إلزامية، وهي أَيْـضـاً تدخل في إطـار النظافة، تنظف الإنسـان مما هي قذارات، مما هي أدران، مما هـي نجاسـات، يأتـي أَيْـضاً برنامـج طويل فيما يتعلق بالإنسـان، نظافة الجسـم بشكل عام بالاغتسـال، نظافة الأسـنان، في الإسـلام حث على تنظيف الأسـنان، حث على السـواك، حث على تنظيف الأسـنان مـا قبل الوضوء، في أوقات متنوعة متعددة، في ظروف معينة، حثٌ على هـذا الجانب، وله أهميته الصحية، إضافة إلى أهميته الحضارية، تنظيف شـعر الإنسان، مثلاً مواضع من الجسم يُذهب الإنسان الشعر منهـا بالكامل، ويتنظف من الشـعر، أما على مسـتوى شعر الرأس واللحية، يقص أو يحلق فيما يتعلق بشـعر الرأس، فيما يتعلق باللحية يقصر في مستوى معين، إحفاء الشارب أَيْـضاً، تقصـيره مـن أطرافـه، هنـاك برنامـج كبير أَيْـضاً يتعلق بقص الأظافر، بالغسـل لليدين قبـل الطعـام، وبعـد الطعام، برنامج واسـع لتنظيف الإنسان تنظيف جسده؛ لأَنَّ الله يريد للإنسـان طهارة الروح، طهارة القلب، طهارة المشـاعر وطهارة الجسـد، ونظافة الجسد، لا يريد للإنسـان أن يكون متسخاً خلق الله الماء وأنزله ماءً طهوراً، جعل فيه خاصية التنظيف والتطهير للإنسـان، وخلق أشـياء كثيرة ذات خاصية منظفة ومطهرة يسـتخدمها الإنسان لشـعره، مثل: السدر، الشـامبوهات... أشياء كثيرة. وهكذا هـو برنامج طويل ضمن قائمة الآداب لتنظيف جسـد الإنسـان كما يريد الله منه أن ينظف مشـاعره ووجدانه من المشاعر الخبيثة وأن يعزز كُـلّ معاني الخير في نفسه.

في الملبس، ملبس الإنسـان من أعجب ما في القـرآن الكريـم أَنَّ الله عندما خاطب رسـول اللـه -صلوات الله عليه وعـلى آله- قال له: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّـرْ (٤) وَالرُّجْـزَ فَاهْجُرْ}[المدثر: ١-٥]، أتـى موقـع الطهارة للثيـاب، ويدخل بشـكلٍ أولي المعنـى المعـروف للثيـاب، غـير المعنـى المجازي، بشـكلٍ أولي المعنى المعروف والحقيقـي للثياب الملابـس، {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ}، الموقـع الذي لطهارة الثياب في الآية موقع يفيد أهميّة طهارة ما يلبسـه الإنسـان، مع طهارة الجسـم، طهارة ما يلبس، هذه مسـألة مهمة جِـدًّا، طهارتها مـن النجاسـات، وَأَيْـضاً في الإسـلام حث عـلى نظافة الملابس مـن الدرن، ونظافة الملابس من الأوساخ، وكان رسول الله -صلـوات الله عليه وعلى آله- يربي المسـلمين في زمنـه وعصره عـلى النظافـة، ويحُثُّهم على النظافـة: نظافـة الملابـس، ونظافة الجسـم، ونظافة الأسـنان، قال مرةً لبعـض أصحابه: (مـا لي أراكـم قُلحاً) ينتقد عليهـم عندما رأى أسنانهم مصفرة من الوسخ لا ينظفونها، كان عندمـا يعود من غزواته وقبل أن يدخل المدينة يأمرهم بالاغتسال وتطهير الثياب، وأن يدخلوا إلى المدينة نظيفين، وليس عليهم وعثاء السفر.

فالعناية بنظافة وطهارة الملابس كذلك أمرٌ مطلوب وصحي في نفس الوقت، له أهميّة على المسـتوى الصحي، نظافة الجسـم لهـا أهميّة صحيـة، نظافـة الملابس لهـا أهميّـة وفائدة صحية، نظافة الطعـام ونظافة الشراب، بدءاً مـن نظافة المطبـخ وأثنـاء عمليـة التحضير للطعـام، ونظافـة الأوانـي، وغسـلها ما بعد الطعام، وألَّا تكون ملوثة، هذه مسألة صحية، ومسـألة مهمة ضمن التعليمات الإسـلامية في الطهـارة وفي النظافـة، وهنا نلفـت النظر إلى أهميّة أَيْـضاً نظافة المطاعم، ونظافة المقاهي، ونظافة اللوكندات، والأماكـن التي يُقدَّم فيها الطعـام أَو الـشراب للناس، ويجـب أن يكون هنـاك رقابة حكومية، وأن يستشـعر من لهم حركة تجارية في مثل هذه الأمور أن يستشعروا رقابة الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- عليهم، تتحول بعض المطاعم إلى مصـدر للأوبئة والأمراض، لانعـدام النظافـة في مطابخهـا، في عمليـة التحضير للطعام، في نظافة العاملين.

كذلـك في المنـازل من المهـم جِـدًّا نظافة المطابـخ، ونظافة المرأة التـي تطبخ، عليها أن تحـرص هي أن تكون نظيفة، أن تطهر يديها أَيْـضـاً بالمطهرات قبل تحضير وجبة الطعام، أن تكون الأواني أَيْـضـاً نظيفة وطاهرة، هذا مهم جِـدًّا للسـلامة والصحـة، ويدخل ضمن آداب وتعليمات الإسلام في النظافة.

الأسـواق مـن المهم أن يسـعى النـاس إلى أن تكون الأسـواق نظيفـة؛ لأَنَّ حالـة انعدام النظافـة يترتب عليها التلـوث البيئي، ويترتب عليه أَيْـضاً انتشـار الأوبئة، انتشار الجراثيم، واللـه أعلـم قد تكـون الكثـير مـن الجراثيم عقوبات، إذَا انعدمت حالات النظافة تنشأ مثل هذه الجراثيم، وقد تأتـي أَيْـضاً عقوبات على أشـياءَ أُخرى وأعمال أُخرى، ولكن عقوبات في هذا الجانب نفسه أَيْـضاً.

هذه من الأشـياء التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، ولو التزم المسلمون بتعليمات الإسلام لَكانـوا أرقى أُمَّـة وأنظـف أُمَّـة، نأتي أَيْـضاً إلى جانب تنظيف الأفنية والسـاحات، رسـول اللـه -صلوات اللـه عليه وعلى آلـه- كان يأمر المسلمين بتنظيف الأفنية والساحات والشوارع وعند منازلهم، هذه مسـألة مهمة جِـدًّا، وكان يقـول لهم: (لا تكونوا كيهـود)، كانت الأحياء اليهودية معروفٌ عنها عدم النظافة والروائح المنتنة والكريهة، والاتسـاخ والقمامات، وهذا كان مظهـراً بشـعاً وملوثـاً، كان يقـول: (لا تكونوا كيهود)، اليوم- للأسـف الشـديد- قد يكونُ بعضُ المسـلمين أكثرَ سـوءاً من ذلك في هذا الجانب.

من المهـم جِـدًّا أن نحرص عـلى النظافة كوعـي عام وثقافـة عامة، لو بذلـت البلديات مـن جهـود كم مـا بذلـت وليس هنـاك وعي عام، يتعامل الناس مـع القمامة بطريقة غير صحيحة، يطرحون القمامة في قارعة الطريق، مع أن مـن الإيمان إماطـة الأذى من الطريق، تنظيـف الطريـق، تنظيف الشـارع، لا تضع في طريق النـاس قماماتك، وقمامـات منزلك، وقمامـات مطبخك، أنت تلـوث البيئة، تلوث، تؤثر عـلى الصحة العامة، وأنـت أَيْـضاً تترك عراقيل على الناس في حركتهم في الحياة.

ولذلـك تعامـل النـاس مـع القمامة يجب أن يكون حضاريـاً، وأن يكون وفق تعليمات الإسـلام التي تركز عـلى النظافـة والطهارة، ولا تقبـل بمثل هذه المعاملات السـلبية، يضع الإنسان بشكل عشوائي، يجمع قمامته بشكل عشوائي، يضعها بشكل عشوائي في أي مكان.

فإذاً هـذه كلها تدخل في إطـار التعليمات الإسـلامية التـي تلحـظ الجانـب الصحـي للإنسان، وتسـاعد على الصحة العامة للناس، إضافةً إلى الوعي بالتغذيـة الصحية، التغذية الإيجابية، الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- خلق فيما أحله لنـا كُـلّ العنـاصر اللازمـة التي تقوي جهاز المناعة لدى الإنسـان، والتي تمد الجسم باحتياجاتـه مـن العنـاصر، وتسـاعده عـلى الصحة، والتي أَيْـضاً لها إيجابية كبيرة في قوة الإنسـان وحيويته وتمكّنه من القيام بأعماله بنشاط، بمسـؤولياته الدينية، بمسؤولياته في هذه الحياة بنشاط وبصحة وبطاقة وبقوة.

من الأشـياء المهمـة في هذا الجانـب للذين ليس لهم أعمال بدنية أن يحرصوا أَيْـضاً على النشـاط الرياضي: الحركة، التمارين، البعض مثلاً من الناس في موقع المسـؤولية يجلسـون في أعمـال إداريـة ومكتبية، أكثـر وقته يكون جالسـاً يقـرأ تقاريـر، يطلع، يتصـل، يعقد مقابلات وهو جالس، أكثر الوقت وهو جالس، وتقـل حركته في هـذه الحيـاة، قلـة الحركة تؤثر على النشـاط في الإنسـان وعـلى الصحة في الإنسـان، وتنشـأ أمراضٌ كثيرة: في العمود الفقـري، في الجهـاز الهضمـي، في مشـكلة السـمنة والبدانة... مشاكل صحية كثيرة، هنا لا بد أن يحرص الإنسان أن يكون نشيطاً، وأن يكون عملياً، هكذا صمم الله جسم الإنسان.

في ختـام هـذه المواضيـع، نشـير أَيْـضـاً إلى الحـرب البيولوجيـة، مـا هـي الحـرب البيولوجية؟ الحرب البيولوجية هي الاستغلال للجراثيم، والجراثيم: كائنات مخلوقة صغيرة جِـدًّا ضـارة وفتاكـة، وتختلـف أنواعهـا، وأَضرارها تتنوع، والفيروسات كذلك: كائنات دقيقـة صغيرة جِـدًّا، لها أضرار معينة، تعمل بعض الدول، بعض القـوى التي ليس عندها ضوابـط أخلاقية وإنسـانية وشرعية ودينية، وتحـرص على أن تمتلك كُـلّ وسـائل الإضرار بالآخريـن مهمـا كانت بـدون أي ضوابط ولا قيود، تعمل على استغلال هذه الجراثيم وهذه الفيروسـات عـن طريـق معامـل ومختبرات تهيـئ فيها الظروف الملائمـة لتكاثرها، يعني بحسـب تعبيرنا المحلي مزارع، مثـل ما هناك مـزارع دجاج، مـزارع أبقار، مـزارع أغنام، مـزارع جراثيم، مـزارع فيروسـات، يؤمنون في المختـبرات والمعامل هذه الظـروف الملائمة لتكاثر هذه الفيروسات وهذه الجراثيم.

ثـم هناك طـرق لنقلهـا، ووسـائل لنقلها ونشرهـا، وقد ينشرونهـا في مـكان معين، أَو منطقة معينة... لاسـتهداف إنسـان معين في إيصالهـا إلى واقعـه، إلى بيئتـه، إلى محيطـه، إلى ملبسـه، إلى مأكلـه، إلى مشربـه... هذا هو التعريف لهذه المسألة.

تنتشر مثل هذه الفيروسات والجراثيم، وقد تنال الكثير مـن الناس، ويتضررون بالأضرار التـي عادةً تحدث من تلـك الجراثيم ومن تلك الفيروسـات، فتحـدث أوبئة معينـة تنال من صحة الإنسـان بحسـب تنوعها، منها ما يضر بالجهـاز التنفسـي... أكثرهـا تـضر بالجهاز التنفسي، وأكثرها أَيْـضاً لها مضارات متنوعة معروفة عند ذوي الاختصاص.

وقد يسلط الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- في حالةٍ معينة على البعض من الناس، على البعض من المجتمعـات مثـل هذه الفيروسـات ومثل هذه الجراثيـم، ولكننا نقـول: الطريـق الصحيح للوقاية من هـذه المخاطر هي أولاً بالعودة إلى الله -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى-، والدعاء، والتضرع، والالتجَاء إلى الله.

ثانيـاً بالتوبـة العملية، العنايـة بأن نعود عمليـاً إلى اللـه، بالالتـزام بمنهجـه، بطاعته -سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى-، بتطبيـق توجيهاتـه وتعليماتـه، وتوجيهاتـه وتعليماتـه تأتي إلى تفاصيـل هذه الحيـاة بما يحقّـق الوقاية من الكثـير مـن الأوبئـة، والكثـير مـن الأمراض، والكثير مـن الأضرار، وتؤمِّن لنا السـلامة إلى حَـدٍّ كبير، والصحة إلى حَـدٍّ كبير، والحياة الطيبـة في كُـلّ مفاهيمها، وفي كُـلّ تطبيقاتها ومصاديقهـا إلى حَـدٍّ كبير، ويدفـع الله عنا برحمته الكثير والكثير، وهذه مسألة هامة.

أيضاً الحـذر والوعي تجاه الوسـائل التي يمكـن أن تسـتخدم، هنـا نأتي إلى مـا يتعلق بالفـيروس المسـتجد، المسـمى بـ(كورونـا)، هناك- كما قلنا- هذه الأمـور المهمة: الالتجَاء إلى الله، ونحن في شهر كريم، الدعاء، التضرع، وفي نفس الوقت الالتجَـاء العملي يتجه الناس عملياً للالتزام بتعليمـات الله وتوجيهات الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى- في مسؤولياتهم الكبيرة، في قضاياهـم الكبيرة والصغيرة، في أمور حياتهم التفصيليـة، وإضافـةً إلى ذلـك أخـذ الحيطة والحذر تجاه الكثير من الأشياء التي تساهم في انتشـار هذا الفيروس: التخفيف من الازدحام في كثـير مـن الأماكـن، العنايـة بالإجـراءات الصحيةِ التي ترشـد إليهـا الجهات المختصة، وبالـذات ممـن لهـم احتـكاك كبـير بالناس، التعـاون في مسـألة ضبـط عمليـة الدخـول والخـروج إلى البلـد والتنقل، كُـلّ الإجراءات التـي تركز عليهـا الجهات المختصـة مما لها أهميّة في مكافحة هذا الفيروس.

أَسْأَلُ اللهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يوفقَنا وإيَّاكم لما يرضيه عنا، وَأَنْ يمنحَكم الصحةَ والعافية.

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يَرْحَـمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفـرِّجَ عن أسرانـا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِه.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الحربُ البيولوجية هي الاستغلال للجراثيم والفيروسات من دول ليس عندها ضوابط أخلاقية وإنسانية وشرعية ودينية، للإضرار بالآخرين

على الجميع أخذ الحيطة والحذر تجاه الكثير من الأشياء التي تساهم في انتشار كورونا: التخفيف من الازدحام والعناية بالإجراءات الصحية

عندما تحبل الرجال

مازن إدريس

دعوناهـم للجلـوس عـلى طاولـة الحـوار «اليمنيـة»، فرفضـوا الجلـوسَ مـع جماعـة متخلفـة خرجـت مـن الكهوف، وذلك من منطلق مبادئهم السياسـية ومكانتهم الاجتماعية ومؤهلاتهم العلمية ونظراتهم الاستعلائية.

دعوناهـم للسـلم والشراكـة حرصـاً منا عـلى بقائهم وبما يضمن حقَّهم في المشـاركة وَالسلطة، وقبل هذا وذاك كانـت دعوتنا لهم تلك دفاعاً عنهـم وَبمثابة الحاجز الذي حال بينهم وبين نيران الشـارع المتأججـة ولفحات اللهب والغضب الشـعبي التي كادت أن تلتهم وجودَهم السياسي والحزبي وحتى الشـخصي والجسـدي إن لم أكن مبالغاً في الأمـر، فتملصوا ثم هربـوا متخلين في ذلك عن المسـؤولية المناطة بهم في إطار الشرعية.

دعوناهـم لتغليب المصلحة العامة على المصالح الحزبية الضيقة، وتشكيل حكومة انتقالية بمشاركة كُـلّ الأحزاب وجميـع الأطياف السياسـية، فأبـوا إلا الحـرب والعدوان والحصار ودمار اليمن وتمزيقه وَقتل اليمنيين، متحججين بشرعيتهم وحقهم الشرعي وإنهاء الانقلاب.

وماذا بعد..؟!

دعوناهـم باسـم الديـن، فأخرجونا من الملـة وكفّرونا ومجّسونا!!

دعوناهم باسـم العروبـة والقومية، فأنكـروا عروبتنا وفرّسونا!!

دعوناهـم باسـم الوطـن باسـم اليمـن باسـم النخوة والقبيلة، فجردونا من يمنيتنا ونعتونا بالإيرانيين!!

دعوناهـم باسـم الأُخـوة في الديـن والوطن وعـلى مبدأ «اليمن حـق الجميـع»، بنظامها الجمهوري ودسـتورها الـذي ينص عـلى التعايـش السـلمي والحريـة في الانتماء والمعتقد، فتجبروا وتكبروا ثم تعنصروا ثم «أفتوا» بوجوب جهادنا دينياً!!

ثـم دعوا لقتالنـا وأعلنوا الحرب ضدنا عسـكريًّا بعد أن قـرّروا اسـتبعادنا وَإقصاءَنا سياسـيًّا، ليصـل بهم الحال إلى التحريـض العنصري والمطالبة باجتثاثنا واسـتئصالنا عرقياً وتطهير اليمن بالكامل من «الحوثيين»!!

وما النتيجة بعد خمس سنوات..؟!

الإجَابَة معروفة وَلا داعـي لتأكيد المؤكّـد وتكرار المكرّر وقص الحِكايات وَسرد الحيثيات، طالما وقد أصبح الشعب اليمنـي بأكملـه وَدون اسـتثناء واعيـاً للحقيقـة ومدركاً تمامـاً للنتيجة، بمـا فيهم العملاء والخونـة والمرتزِقة من خلال الواقع الملموس والوضع المحسوس، وبالتالي لا داعي للاسـتدلال والجدال فما أخفاه العملاءُ كشـفته السـماءُ، ومـا يكذب به أهل النفاق وضللته الأبواق، صدقت به المقل وَالأحداق..

إنمـا ما أردتـه فقط هـو توجيه بعض الأسـئلة لهؤلاء المعاتيه:

هل يا ترى استطعتم إثبات وجودكم، برفضكم للجلوس معنا على طاولة الحوار؟!

هل يا ترى فرضتم إرادتكم من خلال تعنتكم وتمسكتم بمواقفكم وآرائكم؟!

هل كنتم أهـلاً للحرب ورجالاً أكفـاء للقتال طالما أنكم أصريتـم على الحـرب، على الأقل لـو كنتم رجـالاً ولو على باطل؟!

هل صدقت وعودكم؟!

هل ارتفعت لكم راية؟!

هل تحقّقت لكم غاية؟!

لا شـــــيء من ذلك..

فَلِمَ كُـلّ هذا التكبر والتجبر وَالتعنت والتعالي؟!

وَيـا ليت لو أنكـم كنتم متكبريـن ومتجبرين ومتعنتين كأبـي جهل وعتبة، وإنما عبيد مأمورة مأجورة لاحول لها ولا قوة..

فاسألوا أهلَ الذكر

منير إسماعيل الشامي

الدروس الرمضانية العظيمة التي يطلُّ فيها السـيّد العلم -يحفظه اللـه ويرعاه- في شـهر رمضان المبارك هذا العـام وكل عام، ما هي إلا نفحات نورانيـة من هدى القرآن الكريـم، وأنوار ربانية مـن فيضه المبـين، وقبسـه القويم عـلى دروبِ الصراط المستقيم.

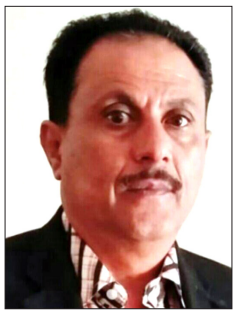

ومن العجيبِ الملفت للنظر أن القائد العلم السـيّد عبد الملـك بن بـدر الدين الحوثـي، يبدو للمشـاهد له في هذه الدروس وكأنه في هذا الشـهر لا يحمل أعظم مسـؤولية، ولا أثقـل حمل يحمله إنسـان على سـطح الأرض في هذا الزمان، هادئ النفس، مطمئن القلب، فلم يشغله عدوان على الوطن، عن مسؤولية عظيمة أُخرى ربما يراها أشدَّ خطـراً من خطـر العـدوان ذاته، ولم يصرفـه تآمر دولي لقوى الاسـتكبار على شـعب الإيمان والحكمـة عن أداء هذه المسـؤولية الكبرى؛ لأَنَّه ربما يدرك بمـا وهبه اللهُ من الحكمة أن هدى الله إن وصل إلى اليمنيين واسـتقر في نفوسـهم، هو أقوى سـلاح وأنجح سـلاح يمكن أن يتسـلحوا به ويستطيعوا اسـتخدامَه للقضاء على كُـلِّ الأخطار التي تواجههم وفي أسرع وقت.

فيتيقن المشـاهد له أَو المستمع إليه من خلال حديثه في الدرس ومن شـدة حرصه على هداية الناس، ومن عظمة رحمته بهم، وحبه الخير والصلاح لهم وشـغفه المفرط في هدايتهـم، أن الله قد آتاه الحكمةَ من أوسـع الأبـواب، وَإذَا ما تدبّر في حديثه تيقن أَيْضـاً أن الله قد فتح له أبـواب مدينة علم جده رسـول الله -صَـلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ- كما فتحها لجده أمير المؤمنين الإمام علي -عليه السلام-.

فما يتناوله من الآيات القرآنية الكريمة من كتاب الله، هي أَسَاسـاً بين أيدينا جميعاً ومنا من قرأها عشرات أَو مئات المرات، لكننا جميعاً لـم نحط بكل أنوارها، وبكل ما تهدي إليه، والكثير مما تضمنته وبينه لنا فيها لم يخطر على بال أيٍّ من المفسرين لا قديماً ولا حديثاً ولا على بال أي منا بمختلف مستويات ثقافتنا وتخصصاتنا حتى على مستوى كبار المختصين بعلوم القرآن وتفسـيره وكل أساتذة اللغة وجهابذتها، وبنفس أُسلُـوب القائد الشـهيد السيّد العلم حسين بدر الديـن الحوثي -رضوان الله عليـه-، وهنا يظهر الفارقُ الشاسـع بين أهل الذكر وخاصته الذين أورثهم اللهُ علم الكتاب، وبـين بقية الناس من علماء وفقهاء وأسـاتذة مختصين ومن مفكرين ومثقفين ومهتمين.

كذلـك فإننا حينمـا نغوص في أعماقهـا أثناء الدرس، نجد فيها نور المتقين وفلاح المؤمنين، وهدى الصالحين.

رأينا فيها السـيّد القائد وسمعناه وتابعناه وهو يلقي مـا مضى منهـا، وقد ربطهـا بواقعنا المعـاش واختزلها في قالـب عجيـب ودقيـق جِـدًّا، فجعلها تبـدو وكأنها مخصوصة فقط على واقعنا في أهمِّ وأخطر ما ترمي إليه وتدعو له وتحث عليه، فسـدَّ قاعـدة عين على القرآن وعين على الحدث بأجمل صورة وأنصع بيان.

مـا يعني ويؤكّـد لنا جميعـاً أن علينا أن نعـيَ أهميّة هذه الدروس وأهميّة الاستفادة منها، وأن تنفيذها وتطبيقها وتجسيدها في سلوكنا ومعاملاتنـا هو أمر لا بُدَّ منه، وأن التفريط بها أعظم خسـارة وأفدح خسارة نتكبدها بها في حياتنا.

كمـا علينا أن نـدرك أن هذه الـدروس دلالة قاطعة عـلى أن الله قد منَّ علينا بشـخص السـيّد العلم بأعظم نعمة مـن نعمه، وخصنا بها دون سـائر الأمم، وفي ذلك تكريم لنا وتشريف، وقد وجب علينا شـكر اللـه على هـذه المنحة العظيمة، فنحذر الجحود بهـا وننجو من عاقبة ذلك الجحود والذي لو حدث ونعوذ بالله من ذلك، فسيكون علينا وبالاً عظيماً وعقاباً شـديداً، وسـنكون من المبعدين عن رحمة الله في الدنيا والآخرة.

العدوان ومسلسل التآمر

حميد دلهام

ما يجري في عدن وما حولها من عبث وتحَرّكات غير محسـوبة ولا مدروسـة مـن قبل ما يسـمى بالمجلس الانتقـالي الجنوبي، لا يأتي في سـياق الحس الوطني والحرص على مصلحة المواطن، الذي أبداه قادة الانتقالي في معرض تبريرهم لتحَرّكاتهـم الرعنـاء تلـك، كمـا أن الأمـرَ ليس وليد اللحظـة، ولا يعـد حادثـاً طارئـاً أفرزتـه تعقيـدات الأوضاع في المحافظات الجنوبية، بقدر ما هو الحلقة الأحـدث والأبرز في مـشروع الفـوضى الخلاقة، الذي تبنـاه تحالف العـدوان منذُ انطلاقاتـه الأولى، وحتى ما قبل ذلك، ضد شـعبنا وبلدنـا العريق والضارب في أعماق التاريخ..

إنه الحقـد الدفـين، وَالنية المبيتـة، وَإضمار الشر المتأصّـل المتجذّر في نفـوس الناقصين والطارئين على عالم اليوم، عالم البترودولار، على يمن وشـعب الإيمان والحكمة، فهـم لـن يفوتوا أيّة فرصة تسـنح لهم في تمزيق أوصال الشـعب اليمني، وَتحطيم آماله في الغد المشرق والعيش الكريم، ولن يتركوا أيـة شـماعة تلـوح لهم في تمريـر مشـاريعهم الهدامـة، وتنفيذ مؤامراتهم القذرة ضده..

بالأمـس، كانت شرعية هـادي المزعومة هـي الهدية والفرصة الذهبيـة التـي طـال انتظارُها من قبـل أُولئـك الحاقدين لضرب الشـعب اليمنـي وقتله واسـتهداف بنـاه التحتيـة وكل مقومات حياته، اسـتهداف لم يسـتثنِ أية منطقة أَو محافظة، ولم يفرّق بـين ذنـب حقير ومرتـزِق رخيص، وبـين وطني شريـف وقف في خندق الدفاع عن الوطن، مع وجود نسبة تفاوت ملحوظة، وهذه حقيقـة ينبغـي أن يقف عندها كُـلّ اليمنيين مليًّـا على اختلاف مشاربهم وتوجّـهاتهم..

اليوم انتقالي عدن يأخذ الراية، وَيتصدّر المشـهد في تنفيذ أجندة جديدة في إطـار مشروع العدوان العام، نشر الفوضى وغرس كُـلّ بذور الشقاق والتناحر في أوساط الشعب اليمني، وبالتالي حصول المزيـد من التدهـور وتفاقم الأوضـاع، وإغراق البلـد في المزيد من الفوضى..

هذه المقاربة، شـكّلت رُؤية وطنية واضحة المعالم، برزت بقوة في الكثير من خطابات قائد الثورة، وكذلك في الطرح الإعلامي، لكل وسائل الإعلام الوطنية المناهضة والمقاومة للعدوان، فمن يحاصر شعبك ويمنع عنه الغذاء والدواء، وَمن يسـتهدف بلدك ويدمّـر كُـلّ بنـاه التحتية، ويقتل أطفاله ونساءَه وَيهدم بيوت الآمنين على رؤوسهم، ماذا تنتظر منه؟!

من يأتي بشـذاذ الآفاق، ومرتزِقـة العالم لاحتلال بلـدك، وَارتـكاب أفظع جرائـم القتـل والاغتصاب، ويسعى بشكل متعمد وَممنهج إلى مصادرة الحقوق وهتـك الحريـات.. كيف تثـق به؟! كيـف تأمنه على حاضر ومستقبل بلدك وشعبك؟ كيف ترفع له شعار شكراً سلمان؟ كيف تسـلمه كُـلّ حواسك وتتحول إلى أداة رخيصـة وحقيرة في يده، يسـعى من خلالـك إلى تحقيق كُـلّ أهدافه وتنفيذ مؤامراته الخبيثة والقذرة؟!

من يطعنك في الظهر، وَيقصف قواتك بالطائرات، ويقتل جنودك بالمئـات، وَيمنعك حتى من دفن جثـث القتلى إمعاناً في الإذلال لك، وتكريسـاً لحالة الاحتقـار والامتهان التي يتعامـل بها معك، من يعمـل كُـلَّ ذلك، كيف تسـتمرُّ في مواصلة مشـوارك التآمري معه عـلى بلدك وشـعبك وَأهلك وناسـك؟! من يحاول إدخَـال فايروس كورونا، إلى بلدك بشتى الوسائل -وَقد نجح في ذلك بعد الإعلان عن وجود خمس حالات إصابـة مؤكّـدة في مدينة عدن- كيف تربطك به أية صلة أَو علاقة؟!

أسئلة كثيرة معني بالإجَابَة عنها حكومة الفنادق وَكُـلُّ أعوان وبيـادق الفارّ هـادي وكل من يـدور في فلك العدوان وَيسـعى إلى خدمتـه وَتقديم أي شـكل من أشـكال التعاون معه، لـكلِّ أُولئك نقـول: ألم يحن الوقت بعدُ لتتعلّموا من تجاربكم المريرة في خدمة العدوان طيلة خمس سنوات كاملة، وَتقيموا ذلك المشوار التآمري الطويل على بلدكم وشـعبكم، في ضوء نزر وَلو يسيراً من الحكمة والعقل والمنطق؟!

فلسطين ليست قضيتهم!

عبدالمنان السُّنبلي

(أكبر عقبةٍ أمام دائرة السلام ليست زعماء الدول التي تحيط بنا بل هي الرأي العام في الشارع العربي الذي تعرض على مدار سنوات طويلة لدعاية عَرَضت إسرائيل بشكل خاطئ ومنحاز)..

هكذا وبالحرف الواحد غرد رئيس وزراء العدوّ الصهيوني بنيامين نتنياهو على صفحته في تويتر ذات يوم.. تحديداً في نوفمبر 2017!

ما أراد قوله في الحقيقة هذا المجرم هو أن كيانه وعلى الرغم من تمكّنه من ترويض وضمان ولاء معظم القيادات والحكومات العربية بطريقةٍ أو بأُخرى إلا أنه قد فشل على مدار سنوات الصراع العربي الإسرائيلي في ترويض الشارع العربي وجعله يتقبل فكرة التطبيع أو التعامل مع هذا الكيان المجرم الغاصب، فكأنه بذلك قد أرسل إشارة إلى عملائه وأدواته المخلصين في المنطقة أن عليهم أن يتخذوا خطواتٍ عمليةً جادة في هذا المضمار.

أصحابنا محمد بن سلمان ومحمد بن زايد وكما هي عادتهم دائماً في مثل هذه الحالات طبعاً ما يقصروا ويحبوا دائماً يخدموا على رأي الممثل الكوميدي عادل إمام، وبالتالي فقد تلقفوا هذه الإشارة بحماسةٍ غير عادية، وقد علم العرب طبعاً أنه لا يوجد فيهم أكثر تفانياً وإخلاصاً من هذين المحمدين حين يتلقفون مثل هذه الإشارات!

لم ينتظروا في الحقيقة طويلاً حتى يأتيهم النتنياهو بخارطة طريق أو ما شابه ذلك لكنهم سارعوا واتخذوا خطواتٍ حاسمة وسريعة لم يكن يتوقعها أو يحلم بها حتى نتنياهو نفسه، فلديهم وكما تعلمون سيئة الصيت (إم بي سي).. هي كفيلة بأن تتعهد بالمهمة وتتكفل بالأمر!

لم يمضِ على ذلك الأمر في الحقيقة سوى سنة وبضعة أشهر إلا وطلعت علينا في هذه الأيّام سيئة الذكر تلك (إم بي سي) بمسلسلين من إنتاج وتمثيلٍ وإخراج خليجي صرف يروجان في أوساط الشارع العربي بكل صفاقة ووقاحة للتطبيع مع هذا الكيان الإسرائيلي المجرم!

بصراحة رعى الله أيَّام زمان، أيَّام لم يكن هنالك في متناولنا سوى الدراما المصرية والتي لم نعرف يوماً أنها قدمت في هذا الخضم إلا كُلّ ما يخدم القضية الفلسطينية وينمي ويزيد من مشاعر العداء لدى شعوبنا لهذا الكيان الصهيوني المجرم على الرغم من وجود علاقة دبلوماسية ومعاهدة سلام بين الجانبين المصري والإسرائيلي تم التوصل والتوقيع عليها منذ عقود! ومن منا طبعاً لا يتذكر على سبيل المثال لا الحصر مسلسل (فارس بلا جواد) للرائع محمد صبحي.

وليت الأمر توقف عند هذا الحد، لكنهم ذهبوا في هذين المسلسلين إلى أبعد من ذلك وقدموا القضية الفلسطينية على أَسَاس أنها ليست قضية العرب لا الأولى ولا الثانية ولا حتى العاشرة وأنها لا تعنيهم لا من قريب ولا من بعيد وإنما هي قضية الفلسطينيين (ناكري المعروف بحسبهم) لوحدهم الأمر الذي جعل عبيدهم وإماءهم ينزلون هشتاجاً في وسائل التواصل الاجتماعي يقول: فلسطين ليست قضيتنا!

بالله عليكم هل رأيتم أوقح وأقبح من هؤلاء العاهات؟!

ومتى كانت فلسطين قضيتهم أصلاً؟!

ألم يتخابروا مع إسرائيل في حرب حزيران 67؟!

حتى الأموال التي كانوا يتظاهرون أنهم يقدمونها لدعم الفلسطينيين لم يكونوا يقدمونها إلا بعد أخذ الموافقة الأمريكية والإسرائيلية مسبقاً أو بناءً على طلبٍ منهما لتبييض صورة أو لتحسين موقفٍ فقط!

وبالتالي ففلسطين ليست قضيتهم فعلاً. فلسطين هي قضية كُلّ الشعوب الحرة، هي قضيتنا نحن المركزية والأولى التي لم ولن نحيد عنها أو نتزحزح عن مناصرتها وتأييدها قيد أنملة!

وعليه، فلا قناة الـ (MBC) ولا (أم هارون) ولا (مَخرَج ستة) أو سبعة -لا أدري- ولا ما سيأتون به لاحقاً ومستقبلاً عبر قنواتهم ووسائل إعلامهم المشبوهة سيغير من قناعات شعوبنا الحرة أو يجرها لحظةً واحدة إلى مربع التطبيع بأي حالٍ من الأحوال وتحت أي ظرفٍ من الظروف، فهوى الحبيبة فلسطين يجري في دماءنا وتنبض به قلوبنا حتى نستردها إن شاء الله أو نلقى الله على هذا الحال.

عاشت فلسطين حرةً عزيزةً وعاش كُلّ المقاومين الأحرار والخزي والعار لكل من تسول له نفسه التطبيع أو التعامل مع هذا الكيان الإسرائيلي المجرم ولا نامت أعين الجبناء.

تتمات الصفحة الأخيرة

الحرية والعدالة في الخطاب الإسلامي (خواطر رمضانية)

الإنسان على سلوكه وتحميله مسؤوليته ما دام مسلوب الحرية، وحاولوا أن يتخلصوا من هذا المأزق من خلال نظرية «الكسب»، لكنهم فشلوا في تحقيق معنى مفهوم ومعقول لهذا المفهوم الذي اخترعه أبو الحسن الأشعري مؤسّس المذهب، وهو نفس المأزق الذي تقع فيه الرأسمالية الليبرالية التي حولت العالم إلى سوق يفتقد العدالة، والإنسان إلى سلعة بدون قيمة، والسياسة هي إدارة العالم بصفته شركة، والإنسان باعتبَاره ترساً في آلة عملاقة.

وخلال العشريات الماضية، كانت الطبيعةُ الاجتياحيةُ والمتوحشة لهذا النظام تتكشف على شكل سلسلة من الأزمات أَدَّت لتوسع رقعة الاضطرابات الاجتماعية، تزايد اتساع الهوة بين الدولة الفقيرة والغنية، الارتفاع الدراماتيكي لديون الدول النامية، وانتهاك سيادة وتهديدها بالتفكيك، وصعود ظاهرة الإرهاب المعولم، وتهميش دور الأمم المتحدة ومؤسّساتها، تحول دور القيم الإنسان إلى مُجَرّد إعلانات تجارية لتسوية الصفقات السياسية، وغياب العدالة والتكافؤ، تراجع الاستقرار العالمي وَفقدان الثقة بالمؤسّسات الأممية، وَصعود القيادات الشعبوية.

جريمة إفشاء الأسرار العسكرية في الفقه الإسلامي

إبراهيم بن عبدالله (ت١٤٦هـ)، والإمام الحسين بن علي الفخي (١٦٩هـ)، والإمام القاسم بن إبراهيم عليهم السلام (ت٢٤٥هـ)، والإمام أحمد بن عيسى بن زيد (ت٢٤٧هـ) -عليهم السلام-.

وقد أُتِيَ الإمام يحيى بن زيد بن علي -عليه السلام- (ت١٢٦هـ) بجاسوسٍ في خراسان [شرق إيران وغرب أفغانستان حالياً]، فضَرَبَ عنقه، قال مخول: فذكرت ذلك ليحيى بن عبدالله (ت١٨٠هـ تقريباً)، فقال: لا يُقْتَلُ حتى يُعْلَمَ أنه قد قُتِلَ بغمزه إنسان.

قال محمد بن منصور المرادي (ت٢٩٠هـ تقريباً): ووجهُ قولِ محمد بن عبد الله، ويحيى بن زيد، وأحمد بن عيسى ومن قال بقولهم في إطلاق قَتْلِ الجاسوس إن كان قُتِلَ بدلالته رجلٌ، وإلا فلا يُقْتَل، أنهم جعلوه في وقت اغتياله وغَمْزِه بأهل العدل بمنزلة المُحارِب إذَا كان في وجهه ذلك وفوره.

وورد في شرح الأزهار جوازُ قتل الإمام للجاسوس إذَا كانت الحرب لا تزال قائمة، وإلا حُبِسَ وقُيِّدَ إذَا خيف منه الهرب، وفي البيان: «قال الهادي عليه السلام: إلا أن يحصل منه كيدٌ للمسلمين بالكتابة، أَو إيواء جاسوس، أَو نحو ذلك، جاز قتلُه»، وقرّر ذلك للمذهب، وذكر في شرح الأثمار احترازاً من أن يُخْشَى من الجاسوس الكَرُّ والعودُ إن لم يُقْتَلْ، فإنه يجوز قتلُه، وإن لم يكن قد قَتَل.

وَمَذْهَب الإمام الشَّافِعِيّ وَطَائِفَة أَنَّ الْجَاسُوس الْمُسْلِم يُعَزَّرُ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّة: يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ، وَبَعْضُهُمْ يُقْتَلُ، وَإِنْ تَابَ، وَقَالَ مَالِك: يَجْتَهِدُ فِيهِ الْإِمَام، وذهب الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) إلى وجوب قتل الجاسوس إذَا ترتَّب على تجسُّسِه ضررٌ وفسادٌ، بل ذهب ابن عثيمين (من علماء الوهَّابية السعوديين المعاصرين) إلى تحتُّم الوجوبِ في قتل الجاسوس المسلم على وليِّ الأمر، حيث قال: «ولهذا يجب على ولي الأمر إذَا أدرك جاسوساً يكتبُ إلى أعدائنا بأخبارنا أن يقتله ولو كان مسلماً؛ لأَنَّه عاثَ في الأرض فساداً، فقتلُ الجاسوس، ولو كان مسلماً، واجبٌ على ولي الأمر، لعظم فساده» [شرح رياض الصالحين].

غير أن التفصيل الذي ورد في فقه أهل البيت حول الوضعيات والظروف التي يكون عليها الجاسوس، وأن الحكم يختلف باختلافها، وأنه إذَا قُتِلَ بجساسته أحد قُتِلَ به، وإلا فلا، ووضعية وجود حرب قائمة، يبين معقولية ذلك القول، ونضج ذلك الاختيار، الذي خلص إلى القول به كثير من الفقهاء المعاصرين.

النتيجة الأولى.. وماذا عن الثانية؟!!

إكرام المحاقري

وسوست قوى الشر المتمثّلة بالسعودية والإمارات لأصحاب النفوذ في الجنوب اليمني، وسولوا لهم أمراً بأن كلوا من شجرة الارتهان لقوى الاستكبار، وقولوا لكل أوامرهم سمعنا وأطعنا، وسينالكم من النعيم ما نال العراق وباكستان على يد أمريكا سابقًا، أَو ما نالكم منه أَيَّام الاحتلال البريطاني، وما زلتم تعانون من ثمرته الشيطانية ذلًّا في أنفسكم حتى اليوم.

وبكلِّ بساطة وسماجة توجّهت هذه القوى للأكل من ثمار تلك الشجرة، وتلذذوا بثمرتها ذات اللون الأخضر البراق ما بين دولار ودرهم وريال، حتى تخمت كروشهم وضاعت كرامتهم ودنست نفوسهم وتاهوا في الفنادق كحكومة وهمية ليس لها قرار ولا بيدها زمام أمر واحد، وكانت تلك النتيجة الأولى لقرار اتّخذوه في حين غفلة.

لم تقف الأمورُ عند حَدِّ أنفسهم، بل أضاعوا كرامة الشعب في الجنوب، وعرّضوا جميع الشعب اليمني للخطر، وفرّطوا في مقدرات وثروات الشعب وأضاعوا الأمن والاستقرار الذي كانت تنعم به تلك المناطق الجنوبية قبل القبول والتصفيق للمحتلّ وقانون الاحتلال باسم «الشرعية» المزعومة، وهم يعون حقًّا بوهمية هذا الشعار قيادة وشعباً.

دار كوكب الإجرام حول نفسه لمدة 5 أعوام، وصرخ الجنوب في الخامسة «وا غوثاه»، لكن من يسمع؟! وكل ذلك ليس إلا نتيجة لذاك القرار، ولم تقف عواقب الداهية بعدُ، فما خفي كان أعظم، وله عناوين منفردة في صيغتها ولونها، أما عن لهجة من تحدّث بها فحدّث ولا حرج، فهو جنوبي الأصل والمنشأ.

انفصال.. حكم ذاتي.. أقلمة وأتباع لقانون العولمة وجميعهم يحكمهم قانون الغاب «أمريكا» والبقاء للأقوى، الشرعية لا وجود لها والتحالف أعاد لنفسه الأملَ بالاحتلال الكامل لجزيرة سقطرى وعدن، النساء تُغتصب في ضوء النهار، والأسواق تنهب بقوة السلاح ومؤسّسات الدولة تُحكم بقوة المنشار والسكين وراية سوداء مكتوب عليها «لا إله إلَّا الله»، ليسوا قراصنة لكنهم دعاشنة وقاعدة، وعلى هذا السياق تحرّر الجنوب من الأمن والأمان إلى محافظات تسكنها الأشباح، وكل ذلك يعد ضمن النتيجة الأولى.

أما النتيجةُ الثانية لكلِّ ذلك هو أخطر وأفتك من كُلّ ذلك، إنه «الطاعون»، إنه كورونا، إنه الانتحار في حَدِّ ذاته، لكن بطريقة متطورة صاغتها قوى الشر الطاغية للفتك بالجنوب كبداية للفتك باليمن بشكل عام، لا احتراز، لا حيطة لا حذر، ولا إرشادات اتبعوها ولا منافذ ومطارات أغلقوها، فكانت هذه النتيجة المحتومة، احتلال وَكورونا، وماذا بعد؟!

مقتطفاتٌ نورانية

سيصنعون إرهاباً هم - كما قلنا أكثر من مرّة - ستسمعُ تفجيراتٍ هنا وتفجيرات هناك، ثم يقولون: إذاً من الضروري - وسيكونون متجملين ومحسنين كما يبدو لنا - أن تأتي التعزيزات من مختلف البلدان تحت قيادة الأمريكيين إلى اليمن كما حصل في أفغانستان، حينئذٍ سيفهم الناس - إذا لم نفهم من الآن - أن المستهدف هو الشعب نفسه، الشعب بكله بدولته، حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت، هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسلامي]؟ ملأ السجون وحاول أن يعلن بأنه حريص على السلام وأنه، وأنه، لم يقبلوا منه أبداً، قالوا: أنت قصرت في مكافحة الإرهاب، ماذا يريدون منه أن يعمل؟ هل يريدون أن يكون أشد على الفلسطينيين من الإسرائيليين أنفسهم؟ إذا كانوا يريدون هذا من عرفات فإنه ما يريدونه من أي زعيم.

[ملزمة: وإذ صرفنا إليك نفر من الجن]

إن لم تزجرْنا (آياتُ العذاب) في القرآن الكريم.. فما الذي يزجرنا؟!

{لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ} وكأنها أبواب لدركاتها أيضاً، كُلّ مقام في جهنم له فئة من الناس، وله باب {لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} يدخل منه من هو من أهل ذلك الدرك.

هل لدينا عهد من الله؟ فما بالنا، كلنا، علماؤنا، عبادنا، وجهاؤنا، أفرادنا، طلابنا. كلنا قاعدون وكلنا نرى أنفسنا أنه لا أثر لنا في هذه الحياة، وليس لنا عمل في مجال نصر دين الله، في مجال إعلاء كلمته!!

الحسيرة - بشرى المحطوري:

بداية:ـ

مَن لم تؤثر فيه محاضَرة ـ ملزمة ـ [معرفة الله ـ وعده ووعيده ـ الدرس الخامس عشر] للشهيد القائد سلام الله عليه، فينطلق مجاهدا في سبيل الله، في أي مجال من المجالات المتاحة للجهاد، لا يخشى في هذا الكون شيء سوى الله، فما الذي ممكن أن يؤثر فيه؟!

محاضرةٌ تناول فيها الشَّهِيْدُ القَائِدُ آيات العذاب في القرآن الكريم، وشرحها بطريقة سهلة ومبسطة، ضاربا أمثلة واقعية على المواضيع التي يتطرق إليها، أو يستشهد بها.. محاضرة يرجف الفؤاد عند قراءتها، فيدرك المرء أن الله الرحيم بعباده، لم يترك صفة لنار جهنم إلا ووصفها لنا: [أبوابها ـ طعامها ـ شرابها ـ خزنتها ـ أسقفها ـ لباسها... إلخ] كُلّ هذا ليرتدع العباد وينزجروا من الوقوع فيما يغضب الرب.. ولكن الإنسان على مر الأزمان أثبت أنه ظلوم كفار، إلا من رحم الله.

العذابُ الناتجُ عن صواريخ أهل الأرض.. لا يساوي غمسةً في جهنم:

حذَّرَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ سلامُ الله عليه، الأُمَّةَ من عذاب الله، وأن كُلّ من يخاف الجبابرة، فيعمل ما يرضيهم، بأن عذاب الله أشد وأعظم من كُلّ تهديداتهم، حيث قال: [لو صب الأمريكيون كُلّ ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يوماً واحداً في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة، بأول شظية ستموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كُلّ أسلحتهم، ولو افترضنا أيضا أنك ستبقى حياً وصواريخهم توجه إليك، وقنابلهم توجه إليك أيضاً حتى آخر قطعة يمتلكونها لكان ذلك أيضاً لا يساوي ساعة واحدة في قعر جهنم].

مشيراً إلى أن تدبر آيات الوعيد سيؤدي بالعباد إلى الخوف من الله أكثر من أي شيء آخر، حيث قال: [التخويف بنار جهنم في القرآن الكريم، التخويف بنار جهنم الذي تكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيدا كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ سيجد كُلّ من تأملها، ومن تدبرها بأن كُلّ شيء في هذه الدنيا من مصائبها، من شدائدها، وكل شيء مما يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية.. ستراه كله ليس بشيء، ليس شيئاً بمعنى الكلمة فعلاً أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصاه، وتوعد بها من صدف عن رضاه. حينئذ تجد نفسك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفك، ليس في هذه الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه أبدا، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريخ]، مهما كانت فتاكة، مهما كانت عظيمة الدمار].

أوصافُ النار ـ والعياذُ بالله منها ـ كما ورد في القرآن:ـ

وتناول الشهيد القائد آيات الوعيد بالشرح المفصل لها، عل وعسى يتأثر الناس بهذا، فيتركون ما هم فيه من السكوت والقعود عن الجهاد، وينطلقون في حب الله، في رضى الله، لا يخافون في الله لومة لائم:

أولاً: عض البنان، كنايةً عن الندم الشديد والحسرة:ـ

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيْلاً لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي} قال سلام الله عليه: [أليست هذه كلها عبارات حسرة وندم؟ ندم يقطع القلوب، يعض المجرم، يعض الظالم على يديه يعضها من شدة الأسف، والألم، من الحسرة والندم. يقول الله سبحانه وتعالى: {لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى} الجزاء الحسن وهو الجنة، والحساب اليسير، والأمن من كُلّ خوف يوم القيامة {وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ} الذين لم يستجيبوا لله. وأين موضع الاستجابة؟ هنا في الدنيا، وما هو الذي دعانا إليه؟ هو القرآن الكريم، ورسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) تلك دعوة الله التي يريد منا أن نستجيب لها].

مثال:

وضرب الشَّهِيْدُ القَائِدُ سلام الله عليه مثالا توضيحيا للآية السابقة من الواقع، حيث قال: [هذه عبرة للكثير من عباد الله، ممن يشتد طمعه، ويقوده جشعه، إلى أن يأخذ شيئا من هذه الدنيا حراما، أو يقبل شيئا منها مقابل أن يدخل في موقف باطل، أو يؤيد باطلا، أو يقف عن نصر حق، ليفهم هنا وهو في الدنيا أنه لو كان له الأرض كلها وما فيها، وله أيضا مثلها أضعافا لكان مسارعا إلى أن يفدي نفسه به يوم القيامة. لماذا؟ لأنه سيرى من العذاب الشديد، يرى جهنم أمامه، وهو يعلم أنه سيساق إليها، وأنه سيخلد فيها حينئذ يهون أمامه كُلّ شيء. تلك القطعة من الأرض، ذلك المبلغ من المال الذي باع به دينه، لم يعد شيئا، يتحسر منه يوم القيامة، ويرى نفسه في موقع أنه لو كان له مثل هذه الأرض، وليس فقط تلك القطعة، أو ذلك المبلغ، أو ذلك المنصب الذي باع به دينه، بل لو كانت له الأرض كلها وما فيها ومثلها معها لافتدى به يوم القيامة من سوء العذاب].

مثال آخر:ـ

وأضاف سلام الله عليه زيادة في التوضيح: [بل قد يحدث لك هنا في الدنيا وأنت تملك الكثير، الكثير من وسائل الترف والراحة، فيعرض لك أمراض تحول بينك وبين أن تتمتع بما بين يديك، فترى الآخرين من حولك يتمتعون بكل ما لديك وأنت لا تستطيع أن تذوق من هذا، ولا أن تقرب هذا، من شتى الأصناف التي تمتلكها، تلك الأصناف التي بعت بها دينك، تلك الأصناف التي أحبطت بها ذمتك، وأهلكت بها نفسك.

إذاً فليس شيء هنا في الدنيا من النعيم، ولا من وسائل الترغيب ما يمكن أن تقارن بينه وبين موضع سوط في الجنة. فإذا كان الإنسان يسارع هنا في الدنيا من أجل أشياء يريد أن يحصل عليها، وهو لا يبالي أحلال كانت أم حرام، ولا يبالي في ذلك الموقف الذي دخل فيه من أجل الحصول عليها حق، أم باطل، لماذا لا يسارع إلى الاستجابة إلى الله ليحصل على ذلك المقام الرفيع؟ على ذلك النعيم العظيم، النعيم الأبدي، النعيم الذي فيه كما ورد في الحديث عن النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ((فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر))].

ثانياً:ـ شرابهم الصديد:ـ

{وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ} قال سلام الله عليه: [الصديد: يقال بأنه عصارة أهل النار، القيح، الصديد: كُلّ فضلات أجسامهم المحترقة الملتهبة، هي شراب المجرم في جهنم].

ثالثاً:ـ أبواب جهنم السبعة:ـ

{وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} قال سلام الله عليه: [ألم يتحدث هنا حتى عن أبواب جهنم؟ وتحدث حتى عن مغالقها، مصافقها، وتحدث عن زبانيتها، تحدث عن كُلّ شيء فيها.. فأين تفكيرنا؟ أين نظرنا لأنفسنا ولمصالحنا؟ أليس هذا هو الذي ينبغي أن نخاف منه. والأولى بأن يكون أشد قوة، وأعظم قوة في مقام الاستجابة لله هم من يحملون العلم، هم من هم متعلمون، ومن يحملون العلم؛ لأنهم هم من يعرفون جهنم أكثر من غيرهم، مع أن جهنم أوصافها في متناول الناس جميعا، كُلّ من يقرؤون كتاب الله].

وأضاف أيضاً: [{لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ} وكأن هذه الأبواب هي أبواب لدركاتها أيضاً، كُلّ طبقة أو كُلّ مقام في جهنم له فئة من الناس، وله باب {لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} يدخل منه من هو من أهل ذلك الدرك، سبعة أبواب سواء اعتبرتها في سور واحد وكل باب ينفذ إلى درك من دركات جهنم، وكلها سيئة، وكلها ورطة عظيمة أن تدخل من باب جهنم ثم يوصد عليك، ثم إذا حاولت أن تخرج يتلقاك زبانيتها بمقامع من حديد يضربونك فتعود، سبعة أبواب لسبعة دركات].

لماذا المنافقُ في الدرك الأسفل؟

وأوضح سلامُ الله عليه بأن الفئة المنافقة حتى ولو كانت مسلمة هي أشد خطرا من اليهود والنصارى على المسلمين ولذا توعدها الله بالدرك الأسفل من النار، حيث قال: [ووجدنا القرآن الكريم ينص على أن فئة هي محسوبة ضمن المسلمين هم سيكونون في الدرك الأسفل من النار، هم المنافقون، في الدرك الأسفل من النار؛ لأنهم أخبث عباد الله، لأنهم أسوأ البشر، لأنهم أرجس وألعن البشر جميعاً، قال الله عنهم لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله): {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ}.المنافقون هم فئة تعمل في أوساط المسلمين تثبطهم عن نصر دين الله، تخوفهم، ترعبهم، ترجف قلوبهم، تشيع الشائعات التي تقلق نفوسهم، تشيع الشائعات التي ترعب قلوبهم. المنافقون في كتاب الله الكريم تحدث عنهم أسوأ مما تحدث عن اليهود، والنصارى، والمجوس، والكافرين، إذا كانت جهنم لها سبعة أبواب، ودركاتها متفاوتة في الشدة، فإن المنافقين في الدرك الأسفل من النار].

رابعاً:ـ ثيابُ أهل النار، وطريقةُ استحمامهم

{هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ}، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ حول هذا الموضوع شارحا: [ألم يتحدث أيضا عن الترويشة في جهنم؟ شراب جهنم ثم أيضا يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يكونون نظيفين من كُلّ شيء فوق أجسامهم، لكنها ترويشة خطيرة جداً ليس معها [شامبو] ولا معها صابون [لكس] ولا أي شيء من أدوات التجميل.ثوب المجرم فيها كما قال الله في آية أخرى: {سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ} وهنا يصب من فوق رأس المجرم الحميم {يُصْهَرُ بِهِ} يذاب {مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}إذا واحد منا متروش بماء ساخن وغلط يبقى في [المغراف] قليل ساخن وصبه فوق ظهره كيف يكون ألمه؟ يقوم من مكانه من حرارة بسيطة.. أما هذه ترويشة خطيرة: {يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ}].

وأضاف سلام الله عليه شارحا: [ثيابهم من نار [تفصيل] قطعت لهم ثياب تفصيل، هنا ثياب التفصيل بثلاثة ألف ونحوها [نجوم] هناك ليس الثوب من نوع [نجوم] بل نار.كأنه يقول للشباب، طبعا الشباب يكونون حريصين جداً على ثياب التفصيل من أجل أن يبدو جميلا أمام الآخرين، يعرض عن ذكر الله، وهو يعرض عن مجالس الإرشاد، عن مجالس الهداية، يعرض عن كتاب الله، يعيش في أجواء من العشق، والحب، واتباع الشهوات، فهو من يبحث عن ثياب تفصيل ليبدو شكله جميلا، فيعرف أنه قد يكون من أولئك الذين تفصل لهم ثياب في جهنم {قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ} ما هذا يعني تفصيل؟].

مثالٌ توضيحيٌّ من الواقع:ـ

يقول سلام الله عليه: [هذه التفاصيل قارن بينها وبين أن تطلِّع على تقرير عن مختلف الأسلحة التي تمتلكها أمريكا مثلا، أو إسرائيل [صواريخ بعيدة المدى] [صواريخ تحمل رؤوسا نووية] قنابل [هيدروجينية] [قنابل ذرية] قنابل كذا، وأسلحة متعددة. أليست كلها من تفاصيل ما يمتلكون من وسائل التعذيب للآخرين؟. قارن بينها وبين التفاصيل التي عرضت في القرآن الكريم عن جهنم، ستجد أن هذه هي قد ما يتمناها أهل جهنم، يتمنون في جهنم أن يكون عذابهم من نوع ما تمتلكه أمريكا من أسلحة، وسيعتبرونه حينئذ تخفيفا عظيما].

سادساً:ـ أوصافُ (ملائكة العذاب) خَزَنَةُ جهنم:ـ

[وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}، {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ}، قال سلام الله عليه شارحا: [أو يكلمونك عن فرق من الجنود تتدرب تدريبا خاصا [كمندوز] أو من يتدربون في معسكرات العمليات الخاصة.. أولئك ليسوا بشيء أمام خزنة جهنم، خزنة جهنم مدربون تدريبا عاليا على تعذيب الناس، ملائكة غلاظ شداد كما قال الله عنهم: {عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ}(التحريم: من الآية6) وبأيديهم مقامع من حديد تلتهب نارا، كلما حاولت أن تقترب من باب من أبواب جهنم يضربونك بها. هؤلاء هم من يجب أن تخاف منهم، لا أن تخاف من جنود العمليات الخاصة أو من جنود [الكمندوز] أو من أي جندي آخر، باستطاعتك أن تقتله، باستطاعتك أن تضربه كما يضربك، وليس بيده كتلك المقامع التي بيد زبانية جهنم. ألم تتعود الدول على أن تعرض أمام شعوبها فرق من الجنود، تدربوا تدريبا خاصا، ليرعبوا الناس بهم؟! ارجع إلى القرآن الكريم واستعرض الفرق الخاصة المدربة في جهنم.فمن الذي يجب أن تخاف منه زبانية جهنم، أم جنود العمليات الخاصة وَ[الكمندوز] وغيرها من الفرق الأخرى؟].

مقارنة بسيطة: سجن الدنيا، وسجن النار:ـ

وقارن سلام الله عليه بين أنواع العذاب في سجون الدنيا، وبين عذاب جهنم، حيث قال: [في السجون هنا في الدنيا يقدمون لك طعاما ويقدمون لك شرابا، أجواء الزنزانة، أجواء السجن كلها باردة، بل قد ترى نفسك بحاجة إلى لحاف، وأنت لا تحاول في كُلّ لحظة أن تتجه نحو باب السجن لتخرج منه. يتمنى الإنسان لو كانت جهنم مثل هذه السجون لرآها أهلها نعمة كبيرة أن تكون جهنم وإن كانوا خالدين فيها أبدا وهي من نوع سجون الدنيا، وفيها وسائل التعذيب التي في السجون هنا في الدنيا لكانت هينة، لكانت هينة..].

مسلسل التضييق الألماني بدأ تدريجياً منذ اثني عشر عاماً

ما وراء إعلان الحكومة الألمانية حظراً على أنشطة حزب اللّه وتداعياته

عبد القوي السباعي

أعلنت الحكومة الألمانية، يوم الخميس الماضي، حظراً لأنشطة حزب الله، على أراضيها، وقامت القوى الأمنية بعدد من المداهمات لمقار ومساجد مرتبطة بحزب الله بحسب إفادتها، وذلك في ولايات ألمانية مختلفة.

وتجدر الإشارة على أن أنشطة الجناح العسكري لحزب الله -والذي اعتبرتهُ دول الاتّحاد الأُورُوبي «حركة إرهابية» بعد حرب تموز العام 2006م-، كانت محظورة في ألمانيا، ولكن ليس أنشطة الجناح السياسي، في حين تقدّر الأجهزة الأمنية الألمانية عدد الأشخاص المنتسبين إلى حزب الله في ألمانيا، بنحو 1050 شخصاً.

ووفق نص القرار المؤلف من 30 صفحة، والصادر عن وزير الداخلية الاتّحادي (هورست زيهوفر)، أنهُ سيتم حظر أنشطة مؤيدي الحزب، بما في ذلك رفع أعلامه أَو أعلام كشافة الإمام المهدي، على الأراضي الألمانية.

ووفق تقرير لصحيفة (شبيغل) الألمانية، لم تجد وزارة الداخلية أية منظمات أَو هياكل رسمية تتبع الحزب، ليمكن حظرها وفق قانون الجمعيات، وهذا ما جعل نص القرار متضمناً حظر الأنشطة، في حين تبحث وزارة الداخلية عن جمعيات قريبة من حزب الله اللبناني.

فمنذ فجر يوم الخميس2020/4/30م، بدأت السلطات الأمنية في برلين وشمال الراين وبريمن، تفتيش مقار أربع جمعيات ثقافية تعتبر قريبة من حزب الله، وفق التوصيف الألماني.

ووفقاً لصحيفة (شبيغل)، فإن المقار التي تمّت مداهمتها تشمل مركز الإمام المهدي في مونستر، الذي تصنّفه وزارة الداخلية على أنه نقطة اتصال بين مؤيدي حزب الله، لأكثر من 20 عاماً، وهو يخضع لمراقبة مكتب حماية الدستور في شمال الراين.

كذلك، تمت مداهمة غرف لـ(نادي الجالية اللبنانية) في مدينة دورتموند، وقالت وكالة الأنباء الألمانية: «إن المسؤولين نقلوا ملفات وصناديق خارج المبنى»، وفي بريمن، داهمت قوات الأمن مجمّع المصطفى، أما في برلين، فقد قام المسؤولون بتفتيش غرف مسجد الإرشاد في حي نويكولن.

ولعل المسار الألماني في التضييق التدريجي على أنشطة حزب الله، جاء نتيجةً للضغوط الممارسة على الحكومة من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل سواءً بعد حرب تموز أَو ما حملتهُ مجمل الأحداث والمواقف التالية لحزب الله اللبناني، وُصُولاً إلى مواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية ورفضه القاطع لصفقة القرن.

ليبدأ مسلسل التضييق التدريجي منذُ اثني عشر عاماً، حيث حظرت الحكومة الفيدرالية بثّ تلفزيون (المنار) على أراضيها، وفي العام 2014م، منعت وزارة الداخلية (مشروع اليتيم اللبناني)، الذي حُوّلت عبره ملايين الدولارات إلى عوائل الشهداء من حزب الله، وفق ما ذكرتهُ الوزارة حينها.

حظرت الحكومة الفيدرالية بثّ تلفزيون (المنار) على أراضيها وفي العام 2014م منعت وزارة الداخلية مشروع (اليتيم اللبناني)

أربع مقار شملتها المداهمة هي مركز الإمام المهدي، مجمّع المصطفى، مسجد الإرشاد، نادي الجالية اللبنانية

أشادت منظمات يهودية بالخطوة ووصفتها بأنها قرار في غاية الأهميّة

من جانب آخر، شدّدت الحكومة الفيدرالية الألمانية مقاربتها المضادة لحزب الله مع نهاية أيلول 2019م، ومنحت المدعي العام تفويضاً يمكّنه من فتح تحقيق ضد من يشتبه في أنهم «أعضاء في منظمة إرهابية أجنبية»، وخضعت الجمعيات الأربع التي تمت مداهمتها للمراقبة من قبل مكتب حماية الدستور منذ سنوات.

وهو الأمر الذي عكسهُ تصريح وزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبيو) خلال زيارتهُ إلى برلين العام الماضي، قال فيه: «إنه يأمل أن تسير ألمانيا على نهج بريطانيا في حظر حزب الله»، وبعد أشهر على دعوات علنية في (البوندستاغ) لحظر حزب الله بالكامل، وافق البرلمان الألماني في كانون الأول الماضي على اقتراح يحث حكومة المستشارة أنجيلا ميركل على حظر جميع أنشطة جماعة حزب الله على الأراضي الألمانية.

يقول أمر الحظر الصادر عن وزارة الداخلية، بحسب ما نقلته صحيفة (شبيغل): إن «تأثير قيادة حزب الله في لبنان على المؤيدين الذين يعيشون في ألمانيا وعلى أنشطة جمعياتهم، يمكن تقييمه بأنه مرتفع جداً».

واعتبر وزير الداخلية الألماني، في حديث إلى صحيفة (بيلد)، أن «حزب الله منظمة إرهابية ارتكبت عدداً من الهجمات والعمليات الإرهابية ضد دول حليفة لألمانيا»، في إشارة إلى دولة الكيان الصهيوني الغاصب، وفي مساعٍ تضليلية للرأي العام الألماني الداخلي، قَال الوزير مُضيفاً عن حزب الله: إن «أنشطته غير الشرعية وإعداده لهجمات يجري أَيْضاً على الأراضي الألمانية».

وفي خضم تداعيات إعلان القرار الألماني، تتعالى تلك الأصوات الحرة والمستهجنة لهذا القرار وتصفه بالهمجية والانبطاحية لقوى الهيمنة والاستكبار العالمي، سواءً داخل الوسط السياسي والثقافي الألماني أَو الأُورُوبي أَو العربي والإسلامي، والتي لا يتسع المقام لحصرها وإيفائها حقها، ويمكن استعراض تلك الأصوات المؤيدة للقرار؛ لكي يتسنى للقارئ الكريم مقارنتها وفق مبرّراتها وتوجّهاتها.

فقد رحّب وزير الخارجية الألماني، (هايكو ماس) في حديث إلى صحيفة (فيلت) الألمانية بالقرار، وقال بالحرف الواحد: «ينكر حزب الله حق إسرائيل في الوجود، ويهدّد بالعنف والإرهاب، ويواصل تطوير ترسانته على نطاق واسع».

وأشادت إسرائيل والولايات المتحدة بهذا النهج الألماني، وقال السفير الإسرائيلي في برلين، (جيريمي يساكاروف): «نرحّب بخطوة ألمانيا البالغة الأهميّة والمعقولة للغاية، في مكافحة الإرهاب الدولي».

كما رحّب سفير الولايات المتحدة السابق في ألمانيا والمدير العام بالوكالة للاستخبارات القومية الأميركية (ريتشارد غرينيل) بالقرار الألماني، معتبرًا بقوله: «إنه يجب عدم السماح لحزب الله باستخدام أُورُوبا كملجأ لدعم الإرهاب في سوريا والشرق الأوسط كاملاً»، ولفت إلى أن «قرار الحكومة يعكس تصميم الغرب على مواجهة تهديد حزب الله العالمي»، مناشداً دول الاتّحاد الأُورُوبي الأُخرى اتِّخاذ إجراءات مماثلة، وهو الأمر الذي عبّرت فيه واشنطن عن ارتياحها الشديد بالخطوة الألمانية.

ورحّبت وزارة الخارجية الإسرائيلية بقرار ألمانيا، وأعرب وزير الخارجية، (يسرائيل كاتس) عن امتنانه العميق للحكومة الألمانية على هذا الإجراء، معتبرًا أنه «قرار مهم جِدًّا، وخطوة مهمة وكبيرة في الحرب ضد الإرهاب في العالم»، وَأَضَافَ أنه «متأكّد من أن الكثير من الحكومات في الشرق الأوسط، إضافة إلى الآلاف من ضحايا إرهاب حزب الله، يرحّبون بهذا القرار»، في المقابل سارعت السعودية إلى مباركة هذا القرار واعتباره خطوة هامة على طريق بتر الأذرع المناوئة للتوجّه العام للنظام العالمي.

كما أشادت منظمات يهودية بالخطوة ووصفتها بأنها قرار في غاية الأهميّة، وقال (ديفيد هاريس) رئيس اللجنة اليهودية الأمريكية: «نأمل الآن أن تمعن دول أُورُوبية أُخرى النظر في قرار ألمانيا، وتتوصل إلى الاستنتاج نفسه بشأن طبيعة حزب الله الحقيقية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(908)

الأحد
10 رمضان 1441هـ
3 مايو 2020م

قد تسير في طريق الحق، ويكون لك رصيدٌ وافرٌ من العمل، إلى أن تواجه مشاكل معينة، فتأتي الوساوس في تلك الحالة، فتترك تأثيرها السيء على نفسك لدرجة أن تجمِّدك، أن توقفك عن مواصلة المسير، عن مواصلة العمل مهما كان قربةً إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحرية والعدالة في الخطاب الإسلامي (خواطر رمضانية)

عبدالملك العجري

(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا)..
الآيةُ أثارت في ذهني تساؤلاً، أيهما الأصل حرية القول أو العدل في القول؟.
وبشكل عام أيهما المقدم هل الحرية كما تذهب الليبرالية إلى أن حرية الإنسان والسوق كفيلتان بتحقيق العدالة دون حاجة لكثير من ضوابط العدالة، وأن قوانين العرض والطب ستحقّق آلياً العدالة دون حاجة لتدخل أو توجيه من الدولة الضوابط أخلاقية تضمن العدالة؟ أم هي العدالة حسب المذهب اليساري الذي يرى أن الحرية مُجَرّد كذبة كبرى بدون عدالة التوزيع والفرص؟
إسلامياً، يطلقُ الزيديةُ والمعتزلة وغيرُهما من المدارس الإسلامية التي تؤمن بحرية الإنسان على أنفسهم اسماً جامعاً (أهل العدل والتوحيد) ، هكذا بتقديم العدل على التوحيد؛ باعتبَار العدل القيمة المهيمنة، وأصل الناظم لكل القيم الأُخرى، والقيمة التي يبنون عليها كُلّ منظومتهم العقدية بما فيها التوحيد، وعلى أَسَاسها قالوا بحرية الإنسان ومسؤوليته عن خلق أفعاله، وإلا -بحسبهم- لزم أن يكون الله مسؤولاً عن الظلم والأفعال القبيحة الصادرة عن الإنسان، الأمر الذي يتنافى مع العدالة الإلهية، والله وإن كان قادراً على كُلّ شيء لكن قدرته تتقيد بالعدالة فلا يفعل أو يصدر منه ما يخالف العدالة وَهكذا، وإن كانت الفكرة تخص العقيدة، لكن في كُلّ تأويلاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية العدالة تحكم الحربة وهي الناظم لكل القيم.
الأشعرية على العكس من ذلك، ذهب تركيزهم إلى كيف يثبتون لله حرية التصرف؛ باعتبَار أن القدرة والإرادَة الإلهيتين مطلقتان لا يجوز تقييدها بأي قيود وجودية ولا أخلاقية، فالله له أن يفعلَ ما يشاء، ومطلق الحرية في التصرف، واعتبار هذا هو مقتضي التوحيد، وإن أَدَّى إلى التضحية بحرية الإنسان وإلغاء دوره، لكن هذا أوقعهم في مأزق التضحية بالعدالة، إذ كيف يمكن محاسبة

البقية ص 9

مسابقة المسيرة الرمضانية

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الرمضانية التاسعة:

هناك فوائد عديدة للصوم وبقية التشريعات الإسلامية.. اذكر عدداً منها؟

شارك واربح

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي
دولة علي ناصر مقراض
الأمانة

ألف مبروك

جريمة إفشاء الأسرار العسكرية في الفقه الإسلامي*

د. حمود الأهنومي

يقصد بالأسرار العسكرية: الأخبارُ والأشياء والمعلومات المتصلة بالشؤون العسكرية للأُمَّة، مما يجبُ مراعاةً لمصلحتها أن تبقى سرًّا، إلا على الأشخاص الذين لهم صفة الاطلاع عليها، ويُقْصَدُ بجريمة إفشاء الأسرار العسكرية: هو تعمُّدُ الإفضاء إلى الغير بوقائع أو معلومات متصلة بالشؤون العسكرية لها صفة السرية على وجهٍ غير مشروع.
وتَتّصِلُ جريمةُ الإفشاء بجريمة التجسُّس، والتجسُّسُ هو: محاولة الحصول على تلك المعلومات التي من شأنها أن يستفيد منها العدوّ، لإلحاق الضرر بالمسلمين مما له صلة بنقاط الضعف في الجبهة الإسلامية، وبما يرادُ كتمانُه عن العدوّ، وما يتعلق بالوضع العسكري للدولة الإسلامية، وما شاكل ذلك، أو هو: محاولة الحصول على المعلومات التي تتصل بالحرب، أو الاستعداد لها، مما يهم الدولةَ إخفاؤُه عن الدول الأُخرى، سواء نجحت تلك المحاولة أم أخفقت، وسواء تمَّ نقْلُ تلك المعلومات للعدو أم لم يتم.
لقد عدَّ كثير من الفقهاء المسلمين إفشاء الأسرار العسكرية من الجرائم التعزيرية في الشريعة الإسلامية؛ كونه من المعاصي التي لم ترد فيها عقوبة مقدَّرة، مع نهي الشريعة عنه، وتحريمها له، وقد عاقبت الشريعة على جريمة إفشاء الأسرار العسكرية بالعقوبات التعزيرية المختلفة، ومنها القتل في بعض حالات الإفشاء الناتجة عن التجسس، أو مثيلاتها في الخطورة.
ولأن كون جريمة إفشاء الأسرار العسكرية من الجرائم التعزيرية، فإن أمرها موكل إلى الإمام أو من ينوب عنه، يجتهد في العقوبة بما يراه محقّقاً لمصلحة الجماعة ولحالة الردع من العقوبة، وفي بعض الحالات يجوزُ لولي أمر الأُمَّة أن يُنْزِلَ عقوبة القتل بحق الجاسوس والخائن، وله أن يُخَفِّفَ هذه العقوبة إلى أقل من ذلك بحسب ما يراه ويقدّره من الظروف والاعتبارات التي وقعت فيها وعليها حالة الجاسوسية.
ومع ذلك، فقد نصَّ أئمة أهل البيت -عليهم السلام- على بعض تلك الحالات التي يُحْكَم على الخائن والجاسوس فيها بالقتل، قال الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (ت٢٩٨هـ): «إنْ صحَّ على الجاسوس أنه قُتِلَ بجاسوسته أحد من المسلمين قُتِلَ وإلا حُبِسَ»، وروى في الجامع الكافي هذا الحكم عن الإمام النفس الزكية محمد بن عبدالله بن الحسن (ت١٤٥هـ)، وأخيه الإمام

البقية ص 9

* مقتطف من مقالة بحثية كتبتها لمجلة رابطة علماء اليمن: الاعتصام